مفهوم الحديث المنكر
في سنن الإمام أبي داود السجستاني

بحث من إعداد د/
عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الهليل
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض
قسم السنة وعلومها

١٤٢٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث :

إن الحمد لله ؛ نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

أما بعد :

فلا يخفى على أحد ما للسنة النبوية من مترلة عظيمة في الدين ؛ إذ هي المبينة لأحكامه ، والمفصلة لما جاء في القرآن الكريم من عقائد وأحكام وآداب .

وقد أولى علماؤنا وأئمتنا السنة النبوية جل عنايتهم بجانب اعتناؤهم بالقرآن الكريم ؛ فدونوا، ورحلوا ، وصححوا ، وضعفوا ، وصنفوا فأكثروا من التصنيف في جميع مجالات السنة النبوية وكافة أبوابها .

فلا تكاد تجد بابا من أبواب الدين إلا وللمحدثين فيه تصانيف متعددة على مر العصور الإسلامية .

إلا أنه مع ذلك فقد اشتهر بين المحدثين أئمة أفذاذ وحفاظ كبار أثروا ساحة السنة النبوية بما صنفوا من التصانيف ، وكان المعول عليهم لمن بعدهم إلى يومنا هذا ؛ ومن هؤلاء : الإمام علي ابن المديني ، والإمام أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم كثير ممن كان لهم الأثر البالغ في إثراء ساحة السنة النبوية بالمصنفات التي سارت بها الركبان وتلقاها العلماء بالقبول على مر الأزمنة والعصور .

وحيث كان الأمر كذلك فإنه من الأهمية بمكان أن يعكف طلاب العلم على تلك المصنفات التي خلفها هؤلاء الأئمة الأفذاذ بالدراسة والتمحيص ، وأن ينهلوا من معينها ما يكون عونا لهم في الترقي في درجات العلم بالسنة النبوية وعلومها .

ومن تلك المصنفات التي لاقت قبولا بين العلماء وطلبة العلم في القديم والحديث ، وصارت عمدة للمتعلمين : الكتب الستة في السنة النبوية .

وقد اشتملت تلك الكتب على خلاصة علم مصنفيها ، فصار المعول عليها في معرفة السنة النبوية بكل تفصيلاتها وفروعها المتعددة .

ويعد الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، أحد أولئك الأئمة الكبار الذين تأثر من جاء بعدهم بما خلفوه من تراث علمي في السنة النبوية ، خاصة كتابه السنن .

وقد أودع الإمام أبو داود السجستاني في كتابه جملة كبيرة من الأحاديث النبوية ، والآثار المروية ، وتكلم على عدد منها ببعض العبارات الاصطلاحية التي تحتاج إلى مزيد عناية وبحث لمعرفة مراده بها .

ومن تلك المصطلحات التي عبر بها الإمام أبو داود في حكمه على بعض الأحاديث مصطلح : " المنكر " .

وبما أن هذا المصطلح قد كثر استعماله بين أئمة الحديث ونقاده المتقدمين ، مع عدم تصريحهم بالمراد منه على وجه محدد ودقيق ؛ فإنه من الأهمية بمكان تناول هذا المصطلح بشيء من الدراسة المتأنية تتناول بيان هذا المصطلح من الجهة النظرية والتطبيقية .

وقد أردت المساهمة في هذا الجانب بدراسة أتناول فيها مصطلح " المنكر " في سنن الإمام أبي داود السجستاني من الناحية النظرية والتطبيقية .

والغرض من هذه الدراسة إلقاء الضوء على مراد الإمام أبي داود في إطلاقه هذا المصطلح على الأحاديث من خلال كتابه " السنن " .

وقد وجدت في كتابه السنن سبعة عشر حديثا حكم عليها أو نقل حكم غيره عليها بالنكارة ، فقمت بتخريج تلك الأحاديث ودراستها ، والحكم عليها .

وقد سرت في إعداد هذه الدراسة على حسب الخطة الآتية :

قسمت الدراسة إلى مقدمة ، وفصلين ، وخاتمة ، وفهارس مساعدة .

أولا : المقدمة ، وذكرت فيها أهمية الموضوع ، وخطة الدراسة ، ومنهجها .

ثانيا : الفصل الأول : وذكرت فيه الأحاديث التي حكم عليها الإمام أبو داود بالنكارة ، مع تخريجها ودراستها ، والحكم عليها .

ثالثا : الفصل الثاني : وذكرت فيه أشهر إطلاقات المنكر عند المحدثين ، والمراد به في سنن الإمام أبي داود من خلال ما توصلت إليه من دراسة لأحكامه بالنكارة على تلك الأحاديث .

رابعا : الخاتمة ، وذكرت فيها أهم نتائج وتوصيات الدراسة .

خامسا : الفهارس ، وفيها فهرس للمصادر والمراجع ، وآخر للموضوعات .

وأما المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث فهو كما يأتي :

أولا : أسوق الحديث الذي حكم عليه الإمام أبو داود بالنكارة تاما ، متضمنا لحكمه عليه .

ثانيا : أقوم بتخريج الحديث من الطرق التي ذكرها الإمام أبو داود .

ثالثا : أقوم بدراسة أحوال رواة الحديث .

رابعا : أحكم على الحديث ، مبرزا حكم الإمام أبي داود ، ذاكرا أحكام غيره من الأئمة عليه ، ثم استخلص مأخذ حكم الإمام أبي داود عليه بالنكارة .

خامسا : ذكرت على وجه الاختصار أشهر تعريفات العلماء للمنكر ، ثم بينت ما ظهر لي من المراد به في سنن الإمام أبي داود من خلال الأحاديث المدروسة .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يوفقني للسداد في القول والعمل ، وأن ينفعني بهذه الدراسة وغيرها ، وأن ينفع بها من اطلع عليها ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفصل الأول : دراسة الأحاديث التي حكم عليها الإمام أبو داود بالنكارة .

الحديث الأول :

قال الإمام أبو داود ـــ في كتاب الطهارة ، بَابُ الْخَاتَمِ يَكُونُ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى يُدْخَلُ بِهِ الْخَلاءُ (١٩) ـــ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَنَفِيِّ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ .

وَالْوَهْمُ فِيهِ مِنْ هَمَّامٍ ، وَلَمْ يَرْوِهِ إِلاَّ هَمَّامٌ .

أولا : تخريج الحديث .

روى هذا الحديث ابن جريج . واختلف عليه على وجهين :

الأول : من رواه عنه ، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه . به .

الثاني : من رواه عنه ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه . به .

أ ـــ تخريج الوجه الأول :

أخرجه الترمذي (١٧٤٦) في اللباس : باب ما جاء في نقش الخاتم ، وفي الشمائل (٨٨) . عن إسحاق بن منصور ـــ قرنه بحجاج بن منهال ـــ بنحوه .

وقال الترمذي : حسن ، صحيح ، غريب .

والنسائي (٥٢١٦) في الزينة : نزع الخاتم عند دخول الخلاء ، وكذا في الكبرى (٩٤٧٠) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن علية . بنحوه .

وقال النسائي في الكبرى : وهذا الحديث غير محفوظ .

كلاهما : (إسحاق بن منصور ، ومحمد بن إسماعيل) عن سعيد بن عامر .

والترمذي (١٧٤٦) في اللباس : باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين ، وفي الشمائل (٨٨) من طريق حجاج بن منهال ـــ قرنه بسعيد بن عامر ـــ بنحوه .

وقال الترمذي : حسن ، صحيح ، غريب .

وابن ماجه (٣٠٣) في الطهارة : باب ذكر الله ـــ عز وجل ـــ على الخلاء ، والخاتم في

الخلاء . من طريق أبي بكر الحنفي . بنحوه .

وأبو يعلى (٣٥٤٣) ، وابن حبان (١٤١٣) ، والحاكم (١٨٧/١) ، والبيهقي (٩٤/١) من طريق هدبة بن خالد . بنحوه .

خمستهم : (أبو علي الحنفي ــ عند أبي دواد ــ وسعيد بن عامر ، وحجاج بن منهال ، وأبو بكر الحنفي ، وهدبة بن خالد) عن همام بن يحيى .

والحاكم (١٨٧/١) من طريق يعقوب بن كعب الأنطاكي . بأتم منه .

والبغوي في شرح السنة (١٨٩) من طريق إسحاق بن الخليل . بأتم منه .

كلاهما (يعقوب بن كعب ، وإسحاق بن الخليل) عن يحيى بن المتوكل [(١)] .

وأشار ابن رجب في أحكام الخواتم (١٦٩) إلى رواية يحيى بن الضريس من هذا الوجه .

ثلاثتهم : (همام بن يحيى ، ويحيى بن المتوكل ، ويحيى بن الضريس) عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن أنس ﵁ . به .

ب ــ تخريج الوجه الثاني :

أخرجه مسلم (٥٤٨٤) في اللباس : باب في طرح الخواتم . من طريق روح بن عبادة ، وأبي عاصم ــ فرقهما ــ عن ابن جريج : أخبرني زياد ، أن ابن شهاب أخبره ، أن أنس بن مالك ﵁ أخبره : أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق يوما واحدا ، ثم إن الناس اضطربوا الخواتم من ورق ، فلبسوها ، فطرح النبي ﷺ خاتمه ، فطرح الناس خواتيمهم .

وأشار البخاري (٥٨٦٨) في اللباس : بابٌ (٤٧) إلى رواية زياد بن سعد هذه .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ــ نصر بن علي بن نصر بن علي الجَهْضَمِي ، أبو عمرو ، البصري (ع) .

وثقه أبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهما . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الإمام أحمد : ما به بأس . وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت . وتوفي سنة : ٢٥٠ هــ [(٢)] .

٢ ــ عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي ، أبو علي البصري (ع) .

[(١)] اختلف على يحيى بن المتوكل في هذا الحديث ، فقال يعقوب بن كعب : عنه ، عن ابن جريج ، عن الزهري . مرسلا .

وقال إسحاق بن الخليل : عنه ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن أنس موصولا .

[(٢)] انظر : الجرح والتعديل (٤٧١/٨) ، وثقات ابن حبان (٢١٧/٩) ، وتاريخ بغداد (٢٨٧/١٣) ، وتهذيب الكمال (٣٥٥/٢٩) ، وتهذيب التهذيب (٤٣٠/١٠) ، والتقريب (٥٦١).

وثقه جمع من الأئمة . وقال ابن معين ـــ في رواية الدارمي ـــ وأبو حاتم : ليس به بأس . ونقل العقيلي ـــ عن الدارمي أيضا ـــ أن ابن معين قال فيه : ليس بشيء .

والظاهر أن هذا وهم من العقيلي ، وقد تقدم النقل من رواية الدارمي بقول ابن معين : ليس به بأس ، ولذا قال الحافظ ابن حجر : صدوق ، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه [١].

٣ ـــ همام بن يحيى بن دينار العوذي ، أبو عبدالله البصري (ع) .

وثقه ابن معين ، والإمام أحمد ، وأبو حاتم ـــ وزاد : صدوق ، في حفظه شيء ... ـــ وقال عفان بن مسلم : كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ، ولا ينظر فيه ، وكان يخالف ، فلا يرجع إلى كتابه ، وكان يكره ذلك ، ثم رجع بعد ، فنظر في كتبه ، فقال : يا عفان ! كنا نخطئ كثيرا ، فأستغفر الله [٢] . وقال ابن حجر : ثقة ، ربما وهم . وهو كما قال [٣] .

٤ ـــ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي ، أبو الوليد ، وأبو خالد ، المكي (ع) .

نص الإمام أحمد وغيره على أنه مدلس . وقال الذهبي : أحد الأعلام ، الثقات ، يدلس ، وهو في نفسه مجمع على ثقته . ونقل أبو زرعة أن ابن جريج قال : ما سمعت من الزهري شيئا، إنما أعطاني الزهري جزءا فكتبته وأجازه . وقال يحيى القطان : كان ابن جريج لا يصح أنه سمع من الزهري شيئا . وقال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ، ويرسل . وهو كما قال [٤].

٥ ـــ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي ، الزهري ، أبو بكر المدني (ع) .

فقيه ، حافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، وقال المزي ـــ بعد أن ساق طرفا من أخباره ـــ: ومناقبه ، وفضائله كثيرة جدا [٥].

---

[١] انظر : تاريخ الدارمي (٦٤٤) ، وثقات العجلي (١١٢/٢) ، والجرح والتعديل (٣٢٤/٥) ، وضعفاء العقيلي (١٢٣/٣) ، وثقات ابن حبان (٤٠٤/٨) ، وسؤالات البرقاني (٣١٩) ، وتهذيب الكمال (١٠٤/١٩) ، وتهذيب التهذيب (٣٤/٧) ، والتقريب (٣٧٣) .

[٢] قال الحافظ ابن حجر (في التهذيب ٦٧/١١) ـــ معلقا على كلام عفان ـــ : هذا يقتضي أن حديث همام بأخرة أصح ممن سمع منه قديما ، وقد نص على ذلك أحمد بن حنبل .

[٣] انظر : سؤالات ابن الجنيد (٤٤٦) ، وثقات العجلي (٣٣٥/٢) ، والجرح والتعديل (١٠٧/٩) ، وثقات ابن حبان (٥٨٦/٧) ، وتهذيب الكمال (٣٠٢/٣٠) ، وتهذيب التهذيب (٦٧/١١) ، والتقريب (٥٧٤) .

[٤] انظر : الجرح والتعديل (٣٥٦/٥) ، وتقدمته (٢٤٥) , وتاريخ بغداد (٤٠٠/١٠) ، وتهذيب الكمال (٣٣٨/١٨) ، والكاشف (٢١٠/٢) ، وتهذيب التهذيب (٤٠٢/٦) ، والتقريب (٣٦٣) .

[٥] انظر : تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) ، والكاشف (٩٦/٣) ، وتهذيب التهذيب (٤٤٥/٩) ، والتقريب (٥٠٦) .

ثالثا : الحكم على الحديث .

حكم الإمام أبو داود ههنا على رواية همام بالنكارة ، وذكر النسائي أنها غير محفوظة . وأشار الدارقطني إلى شذوذها [١]. وصححها الترمذي [٢].

وقد تبين في التخريج أن أبا عاصم ؛ الضحاك بن مخلد [٣]، وروح بن عبادة [٤] قد روياه عن ابن جريج : أخبرني زياد : أن ابن شهاب أخبره .... الحديث .

وهذه الرواية التي أشار أبو داود ههنا إلى إعلال رواية همام بها . وقد أخرجها الإمام مسلم في صحيحه ، وأشار البخاري إليها كما تقدم .

وبها يتبين أن هماما قد وهم في روايته عن ابن جريج ؛ حيث خالف أبا عاصم ، وروح بن عبادة ، وأن الصواب عن ابن جريج الرواية التي أخرجها الإمام مسلم وغيره .

وأما متابعة يحيى بن المتوكل فقد قال عنها البيهقي : هذا شاهد ضعيف [٥] .

وأما متابعة يحيى بن الضريس ، فقال المنذري : يحيى هذا ثقة ، فينظر الإسناد إليه ... ينظر في حاله ومن أخرجه [٦].

وذكر المنذري أن هماما ثقة صدوق ، ولكنه خولف في هذا الحديث ، فلعله مما حدث به من حفظه فغلط فيه ، كما قال أبو داود ، والنسائي ، والدارقطني ... وعلى هذا فالحديث شاذ أو منكر كما قال أبو داود ، وغريب كما قال الترمذي .

ثم قال : فإن قيل : هذا الحديث كان عند الزهري على وجوه كثيرة ، كلها قد رويت عنه في قصة الخاتم .... فالظاهر أنه حدث بها في أوقات ، فما الموجب لتغليط همام وحده ؟

قيل : هذه الروايات كلها تدل على غلط همام ؛ فإنها مجمعة على أن الحديث إنما هو في اتخاذ الخاتم ولبسه ، وليس في شيء منها نزعه إذا دخل الخلاء ، فهذا هو الذي حكم لأجله هؤلاء الحفاظ بنكارة الحديث وشذوذه ، والمصحح له لما لم يمكنه دفع هذه العلة حكم بغرابته لأجلها، فلو لم يكن مخالفا لرواية من ذكر فما وجه غرابته ؟ ولعل الترمذي موافق للجماعة ؛ فإنه

---

[١] انظر التلخيص الحبير (١/١٠٨) .

[٢] ونقل ابن حجر (في التلخيص الحبير ١/١٠٨) أن النووي قال : هذا مردود عليه .

[٣] وهو كما في التقريب (٢٨٠) : ثقة ، ثبت .

[٤] وهو كما في التقريب (٢١١) : ثقة ، فاضل ، له تصانيف .

[٥] انظر : معالم السنن للخطابي (١/٢٧) .

[٦] انظر : معالم السنن للخطابي (١/٢٧) .

صححه من جهة السند لثقة الرواة ، واستغربه لهذه العلة ، وهي التي منعت أبا داود من تصحيح متنه ، فلا يكون بينهما اختلاف بل هو صحيح السند لكنه معلول [١] .

وقال الجزائري : وقد أنكر عليه [٢] بعض العلماء التسوية بينهما [٣] ، وانتصر له بعضهم ، فقال : قد أطلقوا في غير موضع النكارة على رواية الثقة مخالفا لغيره ، ومن ذلك حديث نزع الخاتم ، حيث قال أبو داود : هذا حديث منكر ، مع أنه من رواية همام بن يحيى ، وهو ثقة احتج به أهل الصحيح .... وأجيب بأن الأولى مراعاة الأكثر الغالب في الاستعمال عند جمهور أهل الاصطلاح [٤] .

---

[١] انظر : معالم السنن للخطابي (١/٢٨) .

[٢] يعني ابن الصلاح .

[٣] يعني بين الشاذ والمنكر .

[٤] انظر : توجيه النظر . للجزائري (٥١٥) .

الحديث الثاني :

قال الإمام أبو داود ــ في كتاب الطهارة : باب صفة وضوء النبي ﷺ (١٣٢) ــ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، وَمُسَدَّدٌ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ لَيْث ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّف ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً حَتَّى بَلَغَ الْقَذَالَ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْقَفَا .

وَقَالَ مُسَدَّدٌ : مَسَحَ رَأْسَهُ مِنْ مُقَدَّمِه إِلَى مُؤَخَّرِهِ حَتَّى أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ أُذُنَيْهِ .

قَالَ مُسَدَّدٌ : فَحَدَّثْتُ بِهِ يَحْيَى ، فَأَنْكَرَهُ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : و سَمِعْت أَحْمَدَ ، يَقُولُ : إِنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ ــ زَعَمُوا ــ أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُهُ ، وَيَقُولُ : إِيشْ هَذَا ! طَلْحَةُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ !

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩)(٤٠٨) عن معاذ بن المثنى . بنحوه .

كلاهما : (أبو داود ، ومعاذ بن المثنى) عن مسدد .

والطبراني في الكبير (١٩)(٤٠٧) من طريق أبي معمر المقعد . بنحوه .

كلاهما : (مسدد ، وأبو معمر المقعد) عن عبدالوارث بن سعيد .

وعبد بن حميد في المنتخب (٣٨٤) من طريق حفص بن غياث . ولفظه : " رأيت النبي توضأ فوضع يده فوق رأسه ثم ردها على قفاه ثم أخرجها من تحت الحنك " .

والطبراني في الكبير (١٩)(٤٠٩ ، ٤١٠) من طريق أبي سلمة الكندي . بنحوه ، أطول منه.

ثلاثتهم : (عبدالوارث بن سعيد ، وحفص بن غياث ، وأبو سلمة الكندي) عن ليث بن أبي سليم .

والطبراني في الكبير (١٩)(٤١١) من طريق مالك بن مغول [١]. مختصرا .

كلاهما : (ليث بن أبي سليم ، ومالك بن مغول) عن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن جده . به .

وذكره قاسم بن قطلوبغا في (من روى عن أبيه عن جده) (١٦٨) .

---

[١] مالك بن مغول (كما في التقريب ٥١٨) : ثقة ، ثبت . لكن في الإسناد إليه سعيد بن عنبسة الخزاز الرازي ، وهو (كما في الجرح والتعديل ٥٢/٤) : متهم بالكذب .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ـــ مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي (ع) .

ثقة ، حافظ ، وثقه جمع من الأئمة ، وأثنوا عليه [١].

٢ ـــ عبدالوراث بن سعيد بن ذكوان التميمي ، العنبري ، أبو عبيدة البصري (ع) .

وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ـــ وزاد : صدوق ـــ والنسائي ـــ وزاد : ثبت ـــ وغيرهم وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، رمي بالقدر ، و لم يثبت عنه . وهو كما قال [٢].

٣ ـــ ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي ، أبو بكر ـــ ويقال : بكير ـــ الكوفي (خت ، م ، ٤) .

قال ابن معين : ليس به بأس . وقال البخاري : صدوق ، ربما يهم في الشيء . وقال العجلي: جائز الحديث . وقال الإمام أحمد : ضعيف الحديث جدا ، كثير الخطأ . وقال ابن معين : ضعيف ، إلا أنه يكتب حديثه . وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : لا يشتغل به ، هو مضطرب الحديث . وضعفه النسائي ، والدارقطني . وقال الذهبي : بعض الأئمة يحسن لليث ، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن ، بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب ، فيروى في الشواهد ، والاعتبار ، وفي الرغائب ، والفضائل ، أما في الواجبات ، فلا . وقال ابن حجر : صدوق ، اختلط جدا ، فلم يتميز حديثه ، فترك . ويتبين مما سبق أنه سيء الحفظ ، كثير الخطأ ، يرفع أشياء لا يرفعها غيره ، وقد اختلط في آخر عمره ، و لم يتميز حديثه ، فضعف لذلك كله [٣].

٤ ـــ طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي ، أبو محمد ، الكوفي (ع)

---

[١] انظر : تهذيب الكمال (٢٧/٤٤٣) ، والتقريب (٥٢٨) .

[٢] انظر : تاريخ الدوري (٢/٣٧٧) ، والتاريخ الكبير (٣/٢/١١٨) ، وثقات العجلي (٢/١٠٧) ، والجرح والتعديل (٦/٧٥) ، وثقات ابن حبان (٧/١٠٧) ، وثقات ابن شاهين (٩٧٧) ، وتهذيب الكمال (١٨/٤٧٨) ، والميزان (٢/٦٧٧) ، وتهذيب التهذيب (٦/٤٤١) ، والتقريب (٣٦٧) .

[٣] انظر : تاريخ الدارمي (٥٦٠ ، ٧٢٠) ، وابن الجنيد (٥٥٣ ، ٨٥٩) ، والعلل لأحمد (١/٣٨٩) ، وأحوال الرجال (١٣٢) ، وثقات العجلي (٢/٢٣١) ، وجامع الترمذي (٢٨٠١) ، وضعفاء النسائي (٥١١) ، والضعفاء الكبير (٤/١٤) ، والجرح والتعديل (٧/١٧٧) ، والمجروحين لابن حبان (٢/٢٣١) ، وسنن الدارقطني (١/٦٨ ، ٣٣١) ، وتهذيب الكمال (٢٤/٢٧٩) ، وسير النبلاء (٦/١٧٩) ، وتهذيب التهذيب (٨/٤٦٥) ، والتقريب (٤٦٤) .

وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة، قارئ ، فاضل . وهو كما قالوا [1] .

٥ ـــ مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي (د) .

قال ابن حجر : مجهول [2] .

٦ ـــ كعب بن عمرو ـــ ويقال : عمرو بن كعب ـــ بن حجير بن معاوية اليامي (د) .

اختلف في صحبته .

وجزم ابن حبان بأن له صحبة ، وأنه جد طلحة بن مصرف .

وقال ابن عبدالبر : له صحبة ، ومنهم من ينكرها ، ولا وجه لإنكار من أنكر ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر : صحابي ، يقال : إنه جد طلحة بن مصرف ، وقيل : هو عمرو بن كعب [3].

ثالثا : الحكم على الحديث .

ذكر الإمام أبو داود أن يحيى القطان ، وابن عيينة كانا ينكران هذا الحديث .

وذكر ابن المديني أن سفيان أنكر هذا الحديث ، وعجب أن يكون جد طلحة بن مصرف لقي النبي ﷺ [4].

وأشار الإمام أبو حاتم إلى إعلال رواية من نسبه ، بقوله : يقال : إنه طلحة رجل من الأنصار ، ومنهم من يقول : هو طلحة بن مصرف ، ولو كان طلحة بن مصرف لم يختلف فيه [5] .

وأشار الإمام أبو زرعة إلى ذلك أيضا بقوله : لا أعرف أحدا سمى والد طلحة ، إلا أن بعضهم يقول : ابن مصرف ! [6].

---

[1] انظر : ثقات العجلي (٤٧٩/١) ، والجرح والتعديل (٤٧٣/٤) ، وثقات ابن حبان (٣٩٣/٤) ، وتهذيب الكمال (٤٣٣/١٣) ، وتهذيب التهذيب (٢٥/٥) ، والتقريب (٢٨٣) .

[2] انظر : التقريب (٥٣٣) .

[3] انظر : تاريخ الدوري (٢٧٨/٢) ، ومراسيل ابن أبي حاتم (١٧٨) ، وثقات ابن حبان (٣٥٣/٣) ، والاستيعاب (١٣٢٢) ، وأسد الغابة (٢٦٥/٤) ، وتهذيب التهذيب (٤٣٦/٨) ، والإصابة (٧٤٢٦/٣) ، والتقريب (٤٦١) .

[4] انظر تهذيب ابن القيم لمختصر سنن أبي داود (١٠٠/١) .

[5] انظر : الجرح والتعديل (٤٧٣/٤) .

[6] المصدر السابق .

وذكر الحافظ المزي : أن الذي نسب طلحة فقال : طلحة بن مصرف ، هو عبدالوارث بن سعيد ، عن ليث بن أبي سليم ، وأن معتمر بن سليمان ، وإسماعيل بن زكريا ، وحفص بن غياث رووه عن ليث بن أبي سليم ، عن طلحة ، عن أبيه ، عن جده . ولم ينسبوا طلحة [١].

كذا قال رحمه الله تعالى ، لكن تقدم في التخريج أن طلحة جاء منسوبا في رواية حفص أيضا.

ويظهر مما سبق أن ليثا كان يضطرب في هذا الحديث ، فمرة يرويه عن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن جده ، ومرة يرويه عن طلحة ، عن أبيه ، عن جده .

وأنكر ـــ من تقدم من الأئمة ـــ أن يكون محفوظا من رواية ليث ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن جده .

وقال الحافظ ابن حجر : إن كان هو جد طلحة بن مصرف ، فقد رجح جماعة أنه كعب ابن عمرو ، وجزم ابن القطان بأنه عمرو بن كعب ، وإن كان طلحة المذكور ليس هو ابن مصرف ، فهو مجهول ، وأبوه مجهول ، وجده لا يثبت له صحبة لأنه لا يعرف إلا في هذا الحديث [٢].

ويظهر بما سبق أن الإمام أبا دواد يميل إلى كون طلحة هذا ليس ابن مصرف ، وأن الرواية التي فيها طلحة منسوبا (ابن مصرف) تعد منكرة .

---

[١] انظر : تهذيب الكمال (١٨٤/٢٤) .

[٢] انظر : تهذيب التهذيب (٤٣٧/٨) .

الحديث الثالث :

قال الإمام أبو داود ـــ في كتاب الطهارة : باب في الوضوء من النوم (٢٠٢) ـــ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالسَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ـــ وَهَذَا لَفْظُ حَدِيث يَحْيَى ـــ عَنْ أَبِي خَالِد الدَّالاَنِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَسْجُدُ ، وَيَنَامُ ، وَيَنْفُخُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، فَيُصَلِّي ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : صَلَّيْتَ وَلَمْ تَتَوَضَّأْ ، وَقَدْ نِمْتَ ! فَقَالَ : " إِنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا " .

زَادَ عُثْمَانُ ، وَهَنَّادٌ : " فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : قَوْلُهُ : " الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا " هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، لَمْ يَرْوِهِ إِلاَّ يَزِيدُ ؛ أَبُو خَالِد الدَّالاَنِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ .

وَرَوَى أَوَّلَهُ جَمَاعَةٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا .

وَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَحْفُوظًا .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " تَنَامُ عَيْنَايَ ، وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي " .

و قَالَ شُعْبَةُ : إِنَّمَا سَمِعَ قَتَادَةُ مِنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ ؛ حَدِيثَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، وَحَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِي الصَّلَاةِ ، وَحَدِيثَ : " الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ " ، وَحَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ ؛ مِنْهُمْ عُمَرُ ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : وَذَكَرْتُ حَدِيثَ يَزِيدَ الدَّالاَنِيِّ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَانْتَهَرَنِي ؛ اسْتِعْظَامًا لَهُ ، وَقَالَ : مَا لِيَزِيدَ الدَّالاَنِيِّ يُدْخِلُ عَلَى أَصْحَابِ قَتَادَةَ ؟! وَلَمْ يَعْبَأْ بِالْحَدِيثِ .

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه الترمذي (٧٧) بنحوه .

كلاهما : (أبو داود ، والترمذي) عن هناد بن السري .

وابن أبي شيبة (١/١٣٢) ـــ ومن طريقه : الإمام أحمد (٢٣١٥) ، وأبو يعلى (٢٤٨٧) ، والطبراني في الكبير (١٢٧٤٨) ـــ بنحوه مختصرا .

وعبد بن حميد في المنتخب (٦٥٨) عن أبي نعيم . بنحوه .

والترمذي (٧٧) عن إسماعيل بن موسى ، ومحمد بن عبيد المحاربي . قرنهما بهناد ، بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٢٧٤٨) من طريق مالك بن إسماعيل ، ومحمد بن سعيد الأصبهاني . قرنهم بابن أبي شيبة .

وابن عدي في الكامل (٢٧٧/٧) من طريق يحيى بن سعيد الأموي . بنحوه .

والدارقطني في سننه (١٥٩/١) من طريق أبي هشام الرفاعي . بنحوه .

والبيهقي في الكبرى (١٢١/١) من طريق زكريا بن عدي ، وإسحاق بن منصور السلولي فرقهما ، بنحوه .

كلهم : (يحيى بن معين ، وهناد ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو نعيم، وإسماعيل بن موسى ، ومحمد بن عبيد ، ومالك بن إسماعيل ، ومحمد بن سعيد ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وأبو هشام الرفاعي ، وزكريا بن عدي ، وإسحاق بن منصور السلولي) عن عبدالسلام بن حرب الملائي ، عن أبي خالد الدالاني ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . به .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ــ يحيى بن معين بن عون الغطفاني ، أبو زكريا البغدادي (ع) .

ثقة ، حافظ ، مشهور ، متفق على إمامته وتوثيقه ، إمام الجرح والتعديل [١] .

٢ ــ عبدالسلام بن حرب بن سلْم النهدي المُلائي ، أبو بكر الكوفي (ع) .

قال أبو حاتم : ثقة ، صدوق . وقال الترمذي : ثقة ، حافظ . وقال الدارقطني : ثقة ، حجة . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ، في حديثه لين . وقال العجلي : هو عند الكوفيين ثقة ، ثبت ، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه ، والكوفيون أعلم به . وقال ابن معين ، والبخاري : صدوق . وقال ابن معين ــ أيضا ــ : ليس به بأس ، يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن المبارك : قد عرفته . وقال ابن حجر : ثقة حافظ ، له مناكير [٢] .

٣ ــ أبو خالد الدالاني الأسدي الكوفي ، اسمه : يزيد بن عبدالرحمن (٤) .

قال أبو حاتم : صدوق ، ثقة . وقال البخاري : صدوق ، وإنما يهم في الشيء . وقال ابن معين ، والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن عدي : في حديثه لين ، إلا أنه مع لينه يكتب

---

[١] انظر : تهذيب التهذيب (٢٨٠/١١) ، والتقريب (٥٩٧) .

[٢] انظر : تاريخ الدارمي (٥٥٠) ، والعلل الكبير للترمذي (٤٣) ، وجامع الترمذي (٦٢٢) ، والجرح والتعديل (٢٤٦/٦) ، وتهذيب الكمال (٦٦/١٨) ، وتهذيب التهذيب (٣١٦/٦) ، والتقريب (٣٥٥).

حديثه . وقال يعقوب بن سفيان : منكر الحديث . وقال ابن حبان : كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يخالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معلمولة أو مقلوبة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات ! وقال ابن عبدالبر : ليس بحجة . وقال ابن حجر : صدوق يخطيء كثيرا ، وكان يدلس [١] .

٤ ـــ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري (ع) .

ثقة ، ثبت ، لكنه مدلس ، وقد وثقه ابن معين ، والعجلي ، وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات . ووصفه النسائي ، وابن حبان ، والحاكم ، وغيرهم بالتدليس . وعده ابن حجر في أصحاب المرتبة الثالثة منهم . وتوفي سنة : ١١٧ ، وقيل : ١١٨ هـــ [٢] .

٥ ـــ أبو العالية : رُفيع بن مِهران الرِّياحي (ع) .

وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والعجلي . وقال اللالكائي : ثقة ، مجمع على ثقته . وقال ابن حجر : ثقة ، كثير الإرسال . وتوفي سنة : ٩٠ هـــ [٣] .

ثالثا : الحكم على الحديث .

حكم الإمام أبو داود على قوله في هذا الحديث : " إنما الوضوء على من نام مضطجعا " بأنه حديث منكر ؛ لم يروه إلا يزيد الدالاني عن قتادة ، وأن جماعة رووه عن ابن عباس و لم يذكروا شيئا من هذا .

ثم بين الإمام أبو داود أنه سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث فاستعظمه ، واستنكر تفرد الدالاني به عن أصحاب قتادة بقوله : ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة ! [٤] .

وحكم الإمام البخاري على هذا الحديث بأنه لا شيء ، وأعله برواية سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة . وبين أنه لا يعرف للدالاني سماعا من قتادة [٥] .

---

(١) انظر : العلل الكبير (٤٣) ، والجرح والتعديل (٢٧٧/٩) ، والمعرفة والتاريخ (١١٣/٣) ، والمجروحين (١٠٥/٣) ، والكامل (٢٧٨/٧) ، وتهذيب الكمال (٢٧٣/٣٣) ، وتهذيب التهذيب (٨٢/١٢) ، والتقريب (٦٣٦) .

(٢) انظر : ثقات العجلي (٢١٥/٢) ، والجرح والتعديل (١٣٣/٧) ، وثقات ابن حبان (٣٢١/٥) ، ومعرفة علوم الحديث (١٠٣) ، وتهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣) ، وتعريف أهل التقديس (٦٣ ، ١٤٦) ، وتهذيب التهذيب (٣٥١/٨) ، والتقريب (٤٥٣) .

(٣) انظر : الجرح والتعديل (٥١٠/٣) ، وتهذيب الكمال (٢١٤/٩) ، وتهذيب التهذيب (٢٨٤/٣) ، والتقريب (٢١٠) .

(٤) وقال البيهقي (١٢١/١) : يعني به أحمد ما ذكره البخاري من أنه لا يعرف لأبي خالد سماع من قتادة .

(٥) انظر : العلل الكبير للترمذي (٤٣) .

وقال الترمذي : قد روى حديث ابن عباس سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ابن عباس قوله ، و لم يذكر فيه أبا العالية ، و لم يرفعه [١] .

وقال ابن عدي : بهذا الإسناد عن قتادة لا أعلم يرويه عنه غير أبي خالد ، وعن أبي خالد : عبدالسلام [٢] .

وقال الدارقطني : تفرد به أبو خالد عن قتادة ، ولا يصح [٣] .

وقال البيهقي : تفرد بهذا الحديث على هذا الوجه يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدالاني [٤] .

فظهر بهذا أن الإمام أبا داود حكم على رواية أبي خالد الدالاني بأنها منكرة لكونه صدوقا يخطيء كثيرا ويدلس ، ثم إنه غير معروف بالرواية عن قتادة ، ومع هذا فقد تفرد عنه بهذا الحديث ، وخالف سعيد بن أبي عروبة في روايته .

---

(١) جامع الترمذي (٧٧) .

(٢) الكامل لابن عدي (٧/٢٧٧) .

(٣) سنن الدارقطني (١/١٦٠) .

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (١/١٢١) .

الحديث الرابع :

قال الإمام أبو داود ــ في كتاب الطهارة : باب في الغسل من الجنابة (٢٤٨) ــ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ وَجِيه ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه الترمذي (١٠٦) في الطهارة : باب ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة . بنحوه .

وقال الترمذي : حديث الحارث بن وجيه حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديثه ، وهو شيخ ليس بذلك ، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وقد تفرد بهذا الحديث عن مالك بن دينار ، ويقال : الحارث بن وجيه ، ويقال : ابن وجبة .

وابن ماجه (٥٩٧) في الطهارة وسننها : باب تحت كل شعرة جنابة . بنحوه .

ثلاثتهم : (أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه) عن نصر بن علي الجهضمي .

والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢١٦/١) عن إبراهيم بن محمد . بنحوه .

وابن عدي في الكامل (١٩٣/٢) بنحوه .

والمزي في تهذيب الكمال (٣٠٥/٥) من طريق محمد بن أحمد بن الغطريف . بنحوه .

كلاهما : (ابن عدي ، ومحمد بن أحمد) عن الفضل بن الحباب .

كلاهما : (إبراهيم بن محمد ، والفضل بن الحباب) عن حفص بن عمر الحوضي .

كلاهما : (نصر بن علي ، وأبو عمر الحوضي) عن الحارث بن وجيه ، عن مالك بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ــ نصر بن علي بن نصر بن علي الجَهْضَمِي ، أبو عمرو ، البصري (ع) .

سبقت الترجمة له في الحديث الأول .

٢ ــ الحارث بن وجيه ــ بوزن عظيم ، وقيل : وجبة : بفتح الواو ، وسكون الجيم بعدها موحدة ــ الراسبي ، أبو محمد ، البصري (د ، ت ، ق) .

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال البخاري ، وأبو حاتم : في حديثه بعض المناكير ــ زاد أبو حاتم : ضعيف الحديث ــ وضعفه النسائي ، والساجي ، والعقيلي . وقال ابن حبان : كان قليل الحديث ، ولكنه يتفرد بالمناكير عن المشاهير في قلة روايته . وقال الإمام أحمد : لا أعرفه ، وقال الخطابي : مجهول [١]. وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف . وهو كما قالوا [٢].

٣ ــ مالك بن دينار السامي الناجي ، أبو يحيى ، البصري الزاهد (خت ، ٤) .

وثقه النسائي ، والدارقطني ــ وزاد : ولا يكاد يحدث عنه ثقة ! ــ وذكره العجلي ، وابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي : يعرف وينكر .

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق عابد .

وتوفي سنة : ١٣٠ هــ [٣].

٤ ــ محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر ، البصري (ع) .

أحد الأئمة الأثبات ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة ، ثبت ، عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى . وتوفي سنة : ١١٠ هــ [٤].

ثالثا : الحكم على الحديث .

حكم الإمام أبو داود على الحارث بن وجيه بأنه ضعيف ، وأن روايته منكرة .

وكذا الإمام أبو حاتم بقوله : هذا حديث منكر ، والحارث ضعيف الحديث [٥].

وقال العقيلي : لا يتابع عليه ، وله غير حديث منكر [٦].

---

[١] وتعقب ذلك الحافظ ابن حجر (في التهذيب ١٦٢/٢) بقوله : جهالته مرفوعة بكثرة من روى عنه ، ومن تكلم فيه ، والصواب أنه ضعيف [معروف] .

[٢] انظر : تارخ الدوري (٩٥/٢) ، والتاريخ الكبير (٢٨٤/٢) ، وجامع الترمذي (١٠٦) ، وضعفاء النسائي (١١٨) ، وضعفاء العقيلي (٢١٦/١) ، والجرح والتعديل (٩٢/٣) ، والمجروحين (٢٢٤/١) ، والكامل (١٩٢/٢) ، وتهذيب الكمال (٣٠٤/٥) ، وتهذيب التهذيب (١٦٢/٢) ، والتقريب (١٤٨) .

[٣] انظر : ثقات العجلي (٢٦٠/٢) ، وثقات ابن حبان (٣٨٣/٥) ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٤٩٧) ، وتهذيب الكمال (١٣٥/٢٧) ، وتهذيب التهذيب (١٤/١٠) ، والتقريب (٥١٧) .

[٤] انظر : تاريخ الدروي (٥٢١/٢) ، وثقات العجلي (٢٤٠/٢) ، والجرح والتعديل (٢٨٠/٧) ، وثقات ابن حبان (٥٣٤٨) ، وتهذيب الكمال (٣٤٤/٢٥) ، وتهذيب التهذيب (٢١٤/٩) ، والتقريب (٤٨٣) .

[٥] انظر : العلل لابنه (٥٣) .

[٦] الضعفاء الكبير (٢١٦/١) .

وقال ابن عدي ــ بعد أن روى حديثه هذا وحديثا له آخر ــ : وهذان الحديثان بأسانيدهما عن مالك بن دينار ، لا يحدث عن مالك غير الحارث بن وجيه ، وللحارث بن وجيه غير ما ذكرت من الروايات شيء يسير ، ولا أعلم له رواية إلا عن مالك بن دينار [١].

ويظهر مما سبق أن الإمام أبا داود حكم على هذا الحديث بأنه منكر لكونه من رواية الحارث بن وجيه ؛ حيث إنه ضعيف ، يتفرد بالمناكير عن المشاهير .

---

[١] الكامل (١٩٣/٢) .

الحديث الخامس :

قال الإمام أبو داود ــ في كتاب الطهارة : باب التيمم في الحضر (٣٢٩) ــ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ؛ أَبُو عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْعَبْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي حَاجَةٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَضَى ابْنُ عُمَرَ حَاجَتَهُ ، فَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ يَوْمَئِذٍ أَنْ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِكَّةٍ مِنْ السِّكَكِ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا كَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَوَارَى فِي السِّكَّةِ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ ، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى ، فَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلاَمَ ، وَقَالَ : " إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ ، إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طُهْرٍ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : سَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، يَقُولُ : رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ حَدِيثًا مُنْكَرًا فِي التَّيَمُّمِ .

قَالَ ابْنُ دَاسَةَ : قَالَ أَبُو دَاوُد : لَمْ يُتَابِعْ [أَحَدٌ [1]] مُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ عَلَى ضَرْبَتَيْنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَوْهُ فِعْلَ ابْنِ عُمَرَ . [قَالَ : وَرَوَى أَيُّوبٌ ، وَمَالِكٌ ، وَعُبَيْدُاللهِ ، وَقَيْسُ بنُ سَعْدٍ ، وَيُونُسُ الأَيْلِيُّ ، وَابْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ تَيَمَّمَ ضَرْبَتَيْنِ لِلْوَجْهِ ، وَاليَدَيْنِ إِلى المِرْفَقَيْنِ ، قَالَ أَبُو دَاودَ : جَعَلُوهُ فِعْلَ ابْنِ عُمَرَ [2]] .

أولا : تخريج الحديث :

روى هذا الحديث نافع . واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : من رواه عنه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : من رواه عنه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما من فعله .

أ ــ تخريج الوجه الأول :

أخرجه البيهقي في المعرفة (٢/٨) ، والبغوي في شرح السنة (٢/١١٦) من طريق أبي داود .

والطيالسي (١٩٦٢) ــ ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/٢١٥) ــ بنحوه .

وابن المنذر في الأوسط (٢/٤٩) بنحوه .

والطحاوي في شرح المعاني (١/٨٥) بنحوه .

---

[1] زيادة من تحفة الأشراف (٨٤٢٠) ، وذكر المزي أنها في كتاب التفرد لأبي داود .

[2] انظر : التعليق السابق .

كلاهما : (ابن المنذر ، والطحاوي) عن سليمان بن شعيب ، عن يحيى بن حسان .

والعقيلي في الضعفاء (٣٩/٤) من طريق سعيد بن منصور . بنحوه .

والطحاوي في شرح المعاني (٨٥/١) عن حسين بن نصر . قرنه بسليمان بن شعيب .

وأشار الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (١١٢٩١) إلى رواية الطحاوي من طريق أسد بن موسى .

وابن حبان في المجروحين (٢٥١/٢) عن الحسن بن سفيان . بنحوه .

وابن عدي في الكامل (١٣٤/٦) عن حسين بن عبدالله القطان . بنحوه .

كلاهما : (الحسن بن سفيان ، وحسين بن عبدالله القطان) عن عمر بن يزيد السياري .

وابن عدي في الكامل (١٣٥/٦) من طريق لوين . و لم يذكر لفظه .

والدارقطني في سننه (١٧٧/١) من طريق أبي الربيع الزهراني . بنحوه .

والبيهقي في الكبرى (٢٠٦/١) ، والمعرفة (٨/٢) من طريق مسلم بن إبراهيم . بنحوه .

والبيهقي في الكبرى (٢١٥/١) من طريق يحيى بن يحيى . بنحوه .

كلهم : (أحمد بن إبراهيم الموصلي ــ عند أبي داود ــ والطيالسي ، ويحيى بن حسان ، وسعيد بن منصور ، وحسين بن نصر ، وأسد بن موسى ، وعمر بن يزيد ، ولوين ، وأبو الربيع الزهراني ، ومسلم بن إبراهيم ، ويحيى بن يحيى) عن محمد بن ثابت العبدي ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ . به .

ب ــ تخريج الوجه الثاني :

أشار الإمام أبو داود ههنا إلى رواية أيوب ، ومالك ، وعبيدالله ، وقيس بن سعد ، ويونس الأيلي ، وابن أبي راود . من هذا الوجه .

وأشار البخاري في الأوسط (١٩٤/٢) ، والضعفاء الصغير (٣١٢) ــ وعنه ابن المنذر في الأوسط (٥٣/٢) ــ إلى رواية محمد بن إسحاق من هذا الوجه .

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (٥٦/١) .

وعبدالرزاق (٨١٨) عن معمر .

وابن أبي شيبة (١٥٨/١) ــ ومن طريقه العقيلي في الضعفاء (٣٩/٤) ــ عن ابن علية .

وابن جرير في التفسير (١١١/٥) من طريق عبدالوارث بن سعيد .

ثلاثتهم : (معمر ، وابن علية ، وعبدالوارث) عن أيوب السختياني .

وعبدالرزاق (٢١٢/١) عن عبدالله بن عمر .

وابن المنذر في الأوسط (٤٨/٢) من طريق عبيدالله بن .

ثمانيتهم : (أيوب السختياني ، ومالك ، وعبيدالله بن ، وقيس بن سعد ، ويونس الأيلي ، وابن أبي راود ، وابن إسحاق ، وعبدالله بن عمر) عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا تيمم ضرب بيديه ضربة على التراب ، ثم مسح وجهه ، ثم ضرب ضربة أخرى ثم مسح بهما يديه إلى المرفقين ، ولا ينفض يديه من التراب (لفظ عبدالرزاق) .

ثانيا : دراسة إسناده .

أ ـــ تراجم رجال إسناد الرواية الأولى .

١ ـــ أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي ، أبو علي ، نزيل بغداد (د ، فق) .

قال ابن معين : ليس به بأس . وقال في موضع آخر : ثقة ، صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو زكريا الأزدي : ظاهر الصلاح والفضل ، كثير الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق . وهو كما قال .

وتوفي سنة : ٢٣٦ هـــ [١].

٢ ـــ محمد بن ثابت العبدي ، أبو عبدالله ، البصري (د ، ق) .

وثقه العجلي ، ولوين . وقال ابن معين ـــ في رواية الدارمي ـــ ، والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين ـــ في رواية الدوري ـــ : ليس بشيء . ونفى أن يكون قال : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : ليس هو بالمتين ، يكتب حديثه ، وهو أحب إلي من أبي أمية بن يعلى ، وصالح المري ، روى حديثا منكرا . وقال البخاري : يخالف في بعض حديثه . وقال النسائي ـــ في موضع آخر ـــ : ليس بالقوي . وذكره العقيلي في الضعفاء ، وابن حبان في المجروحين ، وقال: يرفع المراسيل ، ويسند الموقوفات توهما من سوء حفظه ، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق ، لين

---

[١] انظـــر : الجرح والتعديل (٣٩/٢) ، وثقات ابن حبان (٢٥/٨) ، وتهذيب الكمال (٢٤٥/١) ، وتهذيب التهذيب (٩/١) ، والتقريب (٧٧) .

الحديث . ويظهر مما سبق أنه إلى الضعف أقرب ، حيث لم يوثقه سوى العجلي ولوين ، وضعفه عامة النقاد ، وأما قول ابن معين والنسائي : ليس به بأس ، فقد نقل عنهما خلافه .

وتوفي سنة : ١٤٧ هـ [١].

٣ ـ نافع مولى ابن عمر ، أبو عبدالله ، المدني (ع) .

ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور ، مقدم في ابن عمر ، متقن لحديثه ، حتى قال البخاري : أصح الأسانيد : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وبعثه عمر بن عبدالعزيز إلى مصر ليعلمهم السنن .

وتوفي سنة : ١١٧ ، وقيل : ١٢٠ هـ [٢].

ب ـ تراجم بقية رجال إسناد الرواية الثانية .

ـ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبدالله المدني (ع) .

الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين [٣].

ثالثا : الحكم على الحديث .

نقل الإمام أبو داود ههنا أن الإمام أحمد حكم بالنكارة على رواية محمد بن ثابت .

وقال البخاري ـ في ترجمة محمد بن ثابت ـ : يخالف في بعض حديثه ... وروى محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوع في التيمم ، وخالفه أيوب ، وعبيدالله ، والناس ، فقالوا : عن نافع ، عن ابن عمر . فعله [٤].

وقال أبوحاتم ـ عن محمد بن ثابت ـ : روى حديثا منكرا [٥].

وقال ابن معين : محمد بن ثابت الذي يحدث عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي في التيمم ، بصري ، وهو ضعيف [٦].

---

[١] انظر : تاريخ الدوري (٥٠٧/٢) ، والدارمي (٨٠٩) ، والتاريخ الكبير (٥٠/١) ، وثقات العجلي (٢٣٤/٢) ، وضعفاء النسائي (٥٤٤)، وضعفاء العقيلي (٣٨/٤) ، والجرح والتعديل (٢١٦/٧) ، والمجروحين لابن حبان (٢٥١/٢) ، وتهذيب الكمال (٥٥٤/٢٤) ، وتهذيب التهذيب (٨٥/٩) ، والتقريب (٤٧١) .

[٢] انظر : الجرح والتعديل (٤٥١/٨) ، وثقات ابن حبان (٤٦٧/٥) ، وتهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩) ، وتذكرة الحفاظ (٩٩/١) ، وتهذيب التهذيب (٤١٢/١٠) ، والتقريب (٥٥٩) .

[٣] انظر : تهذيب التهذيب (٥/١٠) ، والتقريب (٥١٦) .

[٤] التاريخ الكبير (٥٠/١) ، ونحوه في الأوسط (١٩٤/٢) ، والضعفاء الصغير (٣١٢) .

[٥] الجرح والتعديل (٢١٦/٧) .

[٦] تاريخ الدوري (٥٠٧/٢) .

وقال أبو زرعة ــ عن حديث محمد بن ثابت ــ : هذا خطأ إنما هو موقوف [١].

وقال العقيلي ــ بعد أن أورد الرواية الموقوفة ــ : وهذا الصواب [٢].

وقال ابن حبان : إنما هو موقوف على ابن عمر [٣].

وقال ابن المنذر : حديث محمد بن ثابت ، ولم يرفعه غيره ، وقد دفع غير واحد من أهل العلم حديثه .... فسقط أن يكون هذا الحديث حجة لضعف محمد في نفسه ، ومخالفة الثقات له ، حيث جعلوه من فعل ابن عمر [٤].

فمن تقدم من هؤلاء الأئمة حكموا على رواية محمد بن ثابت النكارة أو الخطأ ، وأما الحافظ البيهقي فقال : رفعه غير منكر ؛ فقد روى الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر قصة السلام مرفوعة ، إلا أنه قصر بها فلم يذكر التيمم ، ورواه يزيد بن عبدالله بن أسامة ابن الهاد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فذكر قصة السلام ، وذكر قصة التيمم ، إلا أنه قال : ثم مسح وجهه ويديه .... وإنما ينفرد محمد بن ثابت في هذا الحديث بذكر الذراعين فيه دون غيره ، وتيمم عبدالله بن عمر على الوجه والذراعين وفتواه بذلك تؤكد رواية محمد بن ثابت وتشهد له بالصحة [٥].

وقال أيضا : وقد أنكر بعض الحفاظ رفع هذا الحديث على محمد بن ثابت العبدي ، فقد رواه جماعة عن نافع من فعل ابن عمر .

والذي رواه غيره عن نافع من فعل ابن عمر إنما هو التيمم فقط ، فأما هذه القصة فهي عن النبي ﷺ مشهورة ... [٦].

ويتبين مما سبق إيراده من كلام الحافظ البيهقي أنه غير معارض لما تقدم ذكره عن الأئمة السابقين ؛ لكون ما ذكره من المتابعات لمحمد بن ثابت خارجة عن محل النزاع .

ويظهر مما سبق أن الإمام أبا داود نقل عن الإمام أحمد الحكم بالنكارة لرواية محمد بن ثابت؛ لكونه ــ كما قال ابن حبان ــ : يسند الموقوفات توهما من سوء حفظه ، ولكونه خالفه ثمانية

---

[١] علل الحديث . لابن أبي حاتم (١٣٦) .

[٢] الضعفاء الكبير (٣٩/٤) .

[٣] المجروحين لابن حبان (٢٥١/٢) .

[٤] الأوسط (٥٣/٢) .

[٥] معرفة السنن والآثار (٨/٢) .

[٦] السنن الكبرى (٢٠٦/١) .

من أصحاب نافع كلهم أوقفوه ، وفيهم أئمة أثبات يكفي الواحد منهم لكي يرجح بمحمد بن ثابت .

الحديث السادس :

قال الإمام أبو داود ــ في كتاب الصلاة : باب ما يقطع الصلاة (٧٠٤) ــ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَعِيلَ ؛ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ــ قَالَ : أَحْسَبُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ ــ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلاَتَهُ الْكَلْبُ ، وَالْحِمَارُ ، وَالْخِنْزِيرُ ، وَالْيَهُودِيُّ ، وَالْمَجُوسِيُّ ، وَالْمَرْأَةُ ، وَيُجْزِئُ عَنْهُ إِذَا مَرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : فِي نَفْسِي مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ شَيْءٌ ، كُنْتُ أُذَاكِرُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ، وَغَيْرَهُ ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا جَاءَ بِهِ عَنْ هِشَامٍ ، وَلاَ يَعْرِفُهُ ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هِشَامٍ ، وَأَحْسَبُ الْوَهْمَ مِنْ ابْنِ أَبِي سَمِينَةَ ــ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَعِيلَ الْبَصْرِيَّ ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ــ وَالْمُنْكَرُ فِيهِ : ذِكْرُ الْمَجُوسِيِّ ، وَفِيهِ : عَلَى قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ ، وَذِكْرُ الْخِنْزِيرِ ، وَفِيهِ نَكَارَةٌ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلاَّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ ، وَأَحْسَبُهُ وَهِمَ ؛ لأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُنَا مِنْ حِفْظِهِ .

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤٥٨/١) من طريق المقدمي . بنحوه ، إلا أنه قال : " وَالنَّصْرَانِيُّ " بدل : " المَجُوْسِيُّ " ، وقال : " وَالمَرْأَةُ الحَائِضُ " .

كلاهما : (محمد بن إسماعيل البصري ، والمقدمي) عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أحسبه عن رسول الله ﷺ ــ به .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ــ محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ــ بفتح المهملة ، وكسر الميم ، وبعد التحتانية نون ــ أبو عبدالله البصري (خ ، د) .

وثقه أبو حاتم ، وصالح بن محمد . وذكره ابن حبان في الثقات . وأشار أبو داود هنا إلى أنه وهم في حديث بسبب تحديثه من حفظه . وذكره ابن معين في آخرين ، وقال : ليسوا أصحاب حديث ، ليسوا بشيء .

وقال الحافظ ابن حجر : ثقة .

وتوفي سنة : ٢٣٠ هـ[1].

٢ ــ معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ــ بفتح الدال ، وسكون السين المهملتين ، وفتح المثناة ــ البصري (ع) .

وثقه ابن قانع ــ وزاد : مأمون ــ وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن معين : صدوق، وليس بحجة . وقال ابن عدي : ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق . وقال في موضع آخر : ليس بذاك القوي . وقال ابن حجر : صدوق ، ربما وهم . وهو كما قال .

وتوفي سنة : ٢٠٠ هـ[2].

٣ ــ هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، أبو بكر البصري (ع) .

ثقة ، ثبت ، متفق عليه ، وقد عده الإمام أحمد ، وعلي بن المديني ، وابن معين ، وغيرهم من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير . وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، وقد رمي بالقدر . وهو كما قال ، وأما رميه بالقدر ، فقد قال الذهبي : رجع عنه .

وتوفي سنة : ١٥٤ هـ[3].

٤ ــ يحيى بن أبي كثير الطائي ، أبو نصر اليمامي (ع) .

وثقه جمع من الأئمة . ووصفه النسائي ، والعقيلي ، وابن حبان ، والعلائي بالتدليس . وقال الذهبي : أحد الأعلام الأثبات ، ذكره العقيلي في كتابه ، ولهذا أوردته ... وهو في نفسه عدل، حافظ ، من نظراء الزهري . وقال ابن حجر : ثقة ، ثبن ، لكنه يدلس ، ويرسل . وأورده في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

وتوفي سنة : ١٢٩ ، وقيل : ١٣٢ هـ[4].

---

[1] انظر : سؤالات ابن الجنيد (٧١) ، والجرح والتعديل (١٨٩/٧) ، وتهذيب الكمال (٤٧٩/٢٤) ، وتهذيب التهذيب (٥٩/٩) ، والتقريب (٤٦٨) .

[2] انظر : تاريخ الدوري (٥٧٢/٢) ، والجرح والتعديل (٢٤٩/٨) ، وثقات ابن حبان (١٧٦/٩) ، والكامل (٤٣٣/٦) ، وتهذيب الكمال (١٣٩/٢٨) ، وتهذيب التهذيب (١٩٦/١٠) ، والتقريب (٥٣٦) .

[3] انظر : تاريخ الدارمي (٤٦) ، وثقات العجلي (٣٣٠/٢) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٥٢/٢) ، والجرح والتعديل (٥٩/٩) ، وثقات ابن حبان (٥٦٩/٧) ، وتهذيب الكمال (٢١٥/٣٠) ، والكاشف (٢٢٢/٣) ، والميزان (٣٠٠/٤) ، وتهذيب التهذيب (٤٣/١١) ، والتقريب (٥٧٣) .

[4] انظر : التاريخ الكبير (٣٠١/٨) ، وثقات العجلي (٣٥٧/٢) ، والضعفاء الكبير (٤٢٣/٤) ، والجرح والتعديل (١٤١/٩) ، وثقات ابن حبان (٥٩١/٧) ، وثقات ابن شاهين (١٥٩٥) ، وتهذيب الكمال (٥٠٤/٣١) ، والميزان (٤٠٢٩/٤ ، والكاشف (٢٦٦/٣) ، وتهذيب التهذيب (٢٦٨/١١) ، والتقريب (٥٩٦) ، وتعريف أهل التقديس (١٢٧) ، والتدليس في الحديث (٢٨٢) .

٥ ــ عكرمة القرشي ، الهاشمي ، أبو عبدالله المدني ، مولى عبدالله بن عباس (ع) .

وثقه أيوب ، وأبو حاتم ، وابن معين ، والنسائي ، والعجلي . وغير واحد . وقال محمد بن نصر : أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة ، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا ؛ منهم أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو ثور ، ويحيى بن معين ، ولقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه ، فقال : عكرمة عندنا 'إمام أهل الدنيا . وتعجب من سؤالي إياه . وتكلم في عكرمة غير واحد من الأئمة ، ونسبه ابن عمر ، وغيره إلى الكذب . وكان الإمام مالك لا يراه ثقة ، ويأمر ألا يؤخذ عنه . ونسبه محمد بن عبدالرحمن يتيم عروة ، والإمام أحمد ، وغيرهما إلى رأي الخوارج . وذمه ابن سيرين ــ فيما ذمه به ــ أنه كان يأتي الأمراء يطلب جوائزهم .

وقد تعقب الحافظ ابن حجر جميع ما ذم به عكرمة بالرد . وأما ذم الإمام مالك له ، فقد ذكر أبو حاتم أنه بسبب رأيه . وأما رميه برأي الخوارج ، فقد برأه منه العجلي بقوله : بريء مما يرميه الناس به من الحرورية . وقال الطبري : لم يكن أحد يدفع عكرمة عن التقدم في العلم بالفقه ، والقرآن وتأويله ، وكثرة الرواية للآثار ، وأنه كان عالما بمولاه ، وفي تقريظ جلة أصحاب ابن عباس إياه ، ووصفهم له بالتقدم في العلم ، وأمرهم الناس بالأخذ عنه ما بشهادة بعضهم تثبت عدالة الإنسان ، ويستحق جواز الشهادة ، ومن ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح ، وما تسقط العدالة بالظن . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ، ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة .

وتوفي سنة : ١٠٤ ، وقيل : ١٠٦ ، وقيل : ١٠٧ هـــ [١].

ثالثا : الحكم على الحديث .

ذكر الإمام أبو داود أن في نفسه من هذا الحديث شيئا ؛ لأنه لم يروه عن هشام إلا ابن أبي سمينة ؛ ولكونه ذاكر به إبراهيم بن ، فلم يجد أحدا رواه أو عرفه من حديث الدستوائي .

ثم ذكر أبو داود أنه يحسب أن ابن أبي سمينة وهم فيه ؛ لأنه كان يحدث من حفظه .

---

[١] انظر : ثقات العجلي (١٤٥/٢) ، والجرح والتعديل (٧/٧) ، وثقات ابن حبان (٢٢٩/٥) ، وتهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠) ، والكاشف (٢٧٦/٢) ، وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٧) ، والتقريب (٣٩٧) ، وهدي الساري (٤٤٦) .

ثم ذكر أن المنكر في هذا الحديث ذكر المجوسي ، والخنزير ، وقوله : على قذفة بحجر ، وأن فيه نكارة .

وذكر ابن القطان أن علة هذا الحديث شك الراوي في رفعه حيث قال : أحسبه عن رسول الله ﷺ [1].

والذي يظهر أن الإمام أبا داود حكم على هذا الحديث بأن فيه نكارة بسبب تفرد ابن أبي سمينة به عن معاذ بن هشام ؛ وقد ذكر ابن معين أن ابن أبي سمينة ليس بشيء .

ومع أن بعض الأئمة وثقه فإنه لا يحتمل تفرده بما ورد في هذا الحديث مما استنكره الإمام أبو داود من ذكر المجوسي ، والخنزير ، وقوله : على قذفة بحجر .

[1] انظر : تهذيب ابن القيم لمختصر سنن أبي داود (١/٣٤٦) .

الحديث السابع :

قال الإمام أبو داود ـــ في كتاب الصلاة : باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (٧٨٥) ـــ : حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ الْمَكِّيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ـــ وَذَكَرَ الإِفْكَ ـــ قَالَتْ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : " أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ " الآيَةَ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، لَمْ يَذْكُرُوا هَذَا الْكَلاَمَ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ الاِسْتِعَاذَةِ مِنْ كَلامِ حُمَيْدٍ .

أولا : تخريج الحديث .

روى هذا الحديث الزهري . واختلف عليه .

فرواه حميد الأعرج ـــ كما رواه أبو داود ههنا ـــ عن الزهري ولفظه : عن عائشة قالت : جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه وقال : " أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم . إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم " الآية .

ورواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه ، فرواه برقم : (٢٥٩٣ ، ٢٦٣٧ ، ٢٦٨٨ ، ٢٨٧٩ ، ٤٠٢٥ ، ٤٦٩٠ ، ٤٧٥٠ ، ٦٦٦٢ ، ٦٦٧٩ ، ٧٥٠٠ ، ٧٥٤٥) من طريق يونس بن يزيد الأيلي ، وبرقم : (٢٦٦١) من طريق فليح بن سليمان ، وبرقم : (٤١٤١ ، ٤٦٩٠ ، ٦٦٦٢ ، ٦٦٧٩ ، ٧٣٦٩) من طريق صالح بن كيسان ، وبرقم : (٤٧٤٩) من طريق معمر بن راشد .

ومسلم (٧٠٢٠) من طريق يونس بن يزيد ، ومعمر بن راشد .

أربعتهم : (يونس بن يزيد ، وفليح بن سليمان ، وصالح بن كيسان ، ومعمر بن راشد) عن الزهري ، عن عروة ـــ وغيره ـــ عن عائشة . به . وليس فيه أنه ﷺ استعاذ .

ثانيا : دراسة إسناده :

أ ـــ تراجم رجال إسناد الرواية الأولى .

١ ـــ قطن بن نسير ـــ بالتصغير ـــ البصري ، أبو عباد الغبري ـــ بضم المعجمة ، وفتح الموحدة الخفيفة ـــ (م ، د ، ت) .

ذكره ابن حبان في الثقات . وكان أبو زرعة يحمل عليه . وقال ابن عدي : كان يسرق الحديث ، ويوصله . وقال ابن حجر : صدوق ، يخطيء [1].

٢ ــ جعفر بن سليمان الضبعي ، أبو سليمان البصري (بخ ، م ٤) .

وثقه ابن معين ، والجوزجاني ــ وزاد : متماسك ، كان لا يكتب ، روى أحاديث منكرة ــ والعجلي ــ وزاد : وكان يتشيع ــ وقال البخاري : يخالف في بعض حديثه . وقال ابن معين : كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ، ويستضعفه . وقال ابن شاهين : إنما تكلم فيه لعلة المذهب ، وما رأيت من طعن في حديثه ، إلا ابن عمار بقوله : جعفر بن سليمان ضعيف. وقال البزار : لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ، ولا في خطأ فيه ، وإنما ذكرت عنه شيعيته ، وأما حديثه ، فمستقيم . وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في الثقات . وقال ابن حبان: كان جعفر من الثقات في الروايات ، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ، و لم يكن بداعية إلى مذهبه ... وقال ابن عدي : قد روى في فضائل الشيخين أيضا كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة ، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه ،وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه . وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق ، وقال : شيعي ، صدوق . وقال ابن حجر : صدوق ، زاهد ، لكنه كان يتشيع . ويتبين مما سبق أنه صدوق في حديثه ، شيعي لا يدعو إلى بدعته .

وتوفي سنة : ١٧٨ هـ [2].

٣ ــ حميد بن قيس الأعرج ، أبو صفوان المكي (ع) .

وثقه ابن معين ، والإمام أحمد ، والبخاري ، والعجلي ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، ويعقوب ابن سفيان ، وأبو زرعة الدمشقي ، وابن خراش ــ وزاد : صدوق ــ وابن خلفون . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الإمام أحمد ــ أيضا ــ : ليس هو

---

[1] انظر : الجرح والتعديل (١٣٨/٧) ، وثقات ابن حبان (٢٢/٩) ، والكامل (٥٢/٦) ، وتهذيب الكمال (٦١٧/٢٣) ، والميزان (٣٩١/٣) وتهذيب التهذيب (٣٨٢/٨) ، والتقريب (٤٥٦) .

[2] انظر : تاريخ الدوري (٨٦/٢) ، والتاريخ الكبير (١٩٢/٢) ، وأحوال الرجال (١٧٣) ، وثقات العجلي (٢٦٩/١) ، والكامل (١٢٤/٢) ، وثقات ابن شاهين (١٦٦) ، وتهذيب الكمال (٤٣/٥) ، ومن تكلم فيه وهو موثق (٦٨) ، وتهذيب التهذيب (٩٥/٢) ، والتقريب (١٤٠) .

بالقوي في الحديث . وقال ابن حجر : ليس به بأس . ويتبين مما سبق أنه ثقة . وتوفي سنة : ١٣٠ هـ [١].

٤ ـــ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي ، الزهري ، أبو بكر المدني (ع) .

سبقت الترجمة له في الحديث الأول .

٥ ـــ عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبدالله المدني (ع) .

وثقه العجلي ، وقال : كان رجلا صالحا ، لم يدخل في شيء من الفتن . وقال ابن عيينة : كان أعلم الناس بحديث عائشة : عروة ، وعمرة ، والقاسم . وقال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، مشهور . وهو كما قالوا .

وتوفي سنة : ٩٤ هـ [٢].

ب ـــ تراجم بقية رجال إسناد الرواية الثانية .

ـــ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد القرشي (ع) .

وثقه الإمام أحمد ، والعجلي ، والنسائي . وذكر المزي أنه صحب الزهري ثنتي عشرة سنة ، وقيل : أربع عشرة سنة . ووصف ابن المبارك ، وابن مهدي كتابه بالصحة . وقال ابن المبارك، والإمام أحمد : ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر ، إلا ما كان من يونس بن يزيد الأيلي ؛ فإنه كتب كل شيء هنالك . وقال ابن حجر : ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وغير الزهري خطأ . وتوفي سنة : ١٥٩ هـ [٣].

ثالثا : الحكم عليه :

ذكر الإمام أبو داود أن هذا الحديث منكر ؛ لأن جماعة رووه عن الزهري و لم يذكر فيه هذا الشرح ، وذكر أنه يخاف أن يكون أمر الاستعاذة من كلام حميد .

---

[١] انظر : تاريخ الدوري (٢/١٣٧) ، والجرح والتعديل (٣/٢٢٧) ، وتهذيب الكمال (٧/٣٨٤) ، وتهذيب التهذيب (٣/٤٦) ، والتقريب (١٨٢) .

[٢] انظر : طبقات ابن سعد (٥/١٧٨) ، وثقات العجلي (٢/١٣٣) ، والجرح والتعديل (٦/٣٩٥) ، وثقات ابن حبان (٥/١٩٤) ، وتهذيب الكمال (٢٠/١١) ، وسير النبلاء (٤/٣٢١) ، وتهذيب التهذيب (٧/١٨٠) ، والتقريب (٣٨٩) .

[٣] انظر : تاريخ الدوري (٢/٦٨٩) ، وثقات العجلي (٢/٣٧٩) ، والجرح والتعديل (٩/٢٤٧) ، وثقات ابن حبان (٧/٦٤٨) ، وتهذيب الكمال (٣٢/٥٥١) ، وتهذيب التهذيب (١١/٤٥٠) ، والتقريب (٦١٤) .

وذكر ابن القطان أن علته كونه من رواية قطن بن نسير ، عن جعفر بن سليمان ، عن حميد، وأن قطنا ــ وإن كان روى عنه مسلم ــ فكان أبو زرعة يحمل عليه ... وأن جعفر أيضا مختلف فيه [1].

وتبين من تخريج الحديث أن ثقات أصحاب الزهري والمتثبتين عنه كمعمر ، وغيره رووه عن الزهري من دون ذكر للإستعاذة التي جاءت في رواية حميد ، عن الزهري .

ويظهر مما سبق أن الإمام أبا دواد حكم على رواية حميد بأنها منكرة بسبب مخالفتها (في ذكر الاستعاذة) لرواية الجماعة عن الزهري .

---

[1] انظر : تهذيب ابن القيم لمختصر سنن أبي داود (١/٣٧٩) .

الحديث الثامن :

قال الإمام أبو داود ــ في كتاب الصلاة : باب في السلام (٩٩٦) ــ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ .

ح ، وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ .

ح ، وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ .

ح ، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ .

ح ، وحَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ ــ يَعْنِي ابْنَ يُوسُفَ ــ عَنْ شَرِيكٍ .

ح ، وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ .

كُلُّهُمْ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّه : ــ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ : عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، وَالأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِاللَّه ــ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِه ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ : " السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ سُفْيَانَ ، وَحَدِيثُ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُفَسِّرْهُ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : وَرَوَاهُ زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّه .

قَالَ أَبُو دَاوُد : شُعْبَةُ كَانَ يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثَ ؛ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَقَ ، أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا .

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه ابن حبان (١٩٩٣) عن الفضل بن الحباب . بنحوه .

كلاهما : (أبو داود ههنا ، والفضل بن الحباب) عن محمد بن كثير .

والترمذي (٢٩٥) ــ ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٦٩٧) ــ في الصلاة : باب ما جاء في التسليم في الصلاة . عن محمد بن بشار . بنحوه .

وقال الترمذي : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح .

والنسائي (١٣٢٥) في الصلاة : باب كيف السلام على الشمال . عن عمرو بن علي . بنحوه .

والإمام أحمد (٤٢٤١) بنحوه .

وابن الجارود (٢٠٩) عن إسحاق بن منصور . بنحوه .

والدارقطني في العلل (١١/٥) من طريق أحمد بن سنان . بنحوه .

ستتهم : (محمد بن كثير ، ومحمد بن بشار ، وعمرو بن علي ، والإمام أحمد ، وإسحاق بن منصور ، وأحمد بن سنان) عن عبدالرحمن بن مهدي .

وعبدالرزاق (٣١٣٠) ـــ ومن طريقه الإمام أحمد (٣٨٨٨) ، والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) ـــ وأحال على ما قبله بنحوه .

والإمام أحمد (٣٦٩٩ ، ٣٢٤١) بنحوه .

وأبو يعلى (٥٢١٤) عن أبي خيثمة . بنحوه .

كلاهما : (الإمام أحمد ، وأبو خيثمة) عن وكيع بن الجراح .

والطحاوي في شرح المعاني (٢٦٧/١) عن أبي أمية . وأحال على ما قبله بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) عن علي بن عبدالعزيز . بنحوه .

كلاهما : (أبو أمية ، وعلي بن عبدالعزيز) عن أبي نعيم .

والطحاوي في شرح المعاني (٢٦٧/١) من طريق عبيدالله بن موسى العبسي . بنحوه .

والهيثم بن كليب في مسنده (٦٩٣) من طريق أبي داود الطيالسي . بنحوه .

سبعتهم : (محمد بن كثير ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعبدالرزاق ، ووكيع بن الجراح ، وأبو نعيم ، وعبيدالله بن موسى ، والطيالسي) عن سفيان الثوري .

وابن أبي شيبة (٢٩٩/١) عن حسين بن علي . بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠١٣٧) من طريق معاوية بن عمرو . ولم يذكر لفظه .

ثلاثتهم : (أحمد بن يونس ، وحسين بن علي ، ومعاوية بن عمرو) عن زائدة بن قدامة .

وأبو يعلى (٥١٠٢) ـــ ومن طريقه ابن حبان (١٩٩١) ـــ عن العباس بن الوليد النرسي . بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) من طريق سهل بن عثمان . ولم يسق لفظه .

ثلاثتهم : (مسدد ، والعباس بن الوليد النرسي ، وسهل بن عثمان) عن أبي الأحوص ؛ سلام ابن سليم الحنفي .

وابن خزيمة (٧٢٨) بنحوه .

كلاهما : (أبو داود ، وابن خزيمة) عن زياد بن أيوب .

والنسائي (١٣٢٤) في الصلاة : باب كيف السلام على الشمال . عن محمد بن آدم . بنحوه مختصرا .

وابن ماجه (٩١٤) في الصلاة : باب . عن محمد بن عبدالله بن نمير . بنحوه .

والإمام أحمد (٤٢٨٠) بنحوه .

وابن خزيمة (٧٢٨) عن إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد . قرنه بزياد بن أيوب .

وابن أبي شيبة (٢٩٨/١) ــ ومن طريقه ابن حبان (١٩٩٠) ــ بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) من طريق يعلى بن عبيد . و لم يسق لفظه .

كلهم : (محمد بن عبيد المحاربي ، وزياد بن أيوب ، ومحمد بن آدم ، ومحمد بن عبيدالله بن نمير ، والإمام أحمد ، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ويعلى بن عبيد) عن عمر بن عبيد الطنافسي .

والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) عن محمود بن محمد الواسطي . و لم يسق لفظه .

كلاهما : (أبو داود ، ومحمود الواسطي) عن تميم بن المنتصر ، عن إسحاق بن يوسف .

والطيالسي (٣٠٦) مختصرا .

كلاهما : (إسحاق بن يوسف ، والطيالسي) عن شريك بن عبدالله النخعي .

والإمام أحمد (٣٨٤٩) بنحوه .

كلاهما : (أبو داود ، والإمام أحمد) عن حسين بن محمد .

والإمام أحمد (٣٨٤٩) عن هاشم بن القاسم . قرنه بحسين بن محمد .

والهيثم بن كليب في مسنده (٦٩٦) بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) بنحوه .

كلاهما : (الهيثم بن كليب ، والطبراني) عن علي بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن رجاء .

والهيثم بن كليب في مسنده (٦٩٥) من طريق النضر بن شميل . بنحوه .

وأشار الدارقطني في العلل (٦٨٠) إلى رواية معاوية بن عمرو ، وأبي أحمد الزبيري . من هذا الوجه .

ستتهم : (حسين بن محمد ، وهاشم بن القاسم ، وعبدالله بن رجاء ، والنضر بن شميل ،

ومعاوية بن عمرو ، وأبو أحمد الزبيري) عن إسرائيل [1].

والنسائي (١٣٢٦) في الصلاة : باب كيف السلام على الشمال . عن إبراهيم بن يعقوب . بنحوه .

والطحاوي في شرح المعاني (٢٦٨/١) عن أحمد بن عبدالمؤمن المروزي . وأحال على ما قبله، بنحوه .

والبيهقي في سننه (١٧٧/٢) من طريق محمد بن موسى بن حاتم . بنحوه .

ثلاثتهم : (إبراهيم بن يعقوب ، وأحمد بن عبدالمؤمن ، ومحمد بن موسى بن حاتم) عن علي ابن الحسن بن شقيق .

والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) من طريق داود بن مخراق الفريابي . ولم يسق لفظه .

والدارقطني في سننه (٣٥٦/١) من طريق محمود . بنحوه .

كلاهما : (داود بن مخراق ، ومحمود) عن الفضل بن موسى .

كلاهما : (علي بن الحسن ، والفضل بن موسى) عن الحسين بن واقد [2]. بنحوه .

والنسائي (١٣٢٣) في الصلاة : باب كيف السلام على الشمال . من طريق عبدالله بن داود الخريبي . بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) من طريق معاوية بن هشام . ولم يسق لفظه .

كلاهما : (عبدالله بن داود ، ومعاوية بن هشام) عن علي بن صالح .

وعبدالرزاق (٣١٣٠) ـــ ومن طريقه الإمام أحمد (٣٨٨٨) ، والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) ـــ عن معمر بن راشد . وأحال على ما قبله بنحوه .

والإمام أحمد (٣٨٧٩) عن حميد بن عبدالرحمن . بنحوه .

والطبراني في الكبير (١٠١٧٣) من طريق يحيى بن أيوب المقابري . ولم يسق لفظه .

كلاهما : (الإمام أحمد ، ويحيى بن أيوب) عن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي ، عن الحسن بن صالح .

---

[1] إلا أن في حديثه : عن أبي الأحوص ، والأسود .

[2] إلا أن في حديثه : عن علقمة ، والأسود ، وأبي الأحوص .

سبعتهم : (سفيان ، وزائدة ، وأبو الأحوص ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وشريك ، وإسرائيل ، والحسين بن واقد ، وعلي بن صالح ، ومعمر بن راشد ، والحسن بن صالح) عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي الأحوص ؛ عوف بن مالك الجشمي ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه به .

ورواه الدارقطني في سننه (٣٥٦/١) من طريق حميد الرؤاسي . بنحوه أطول منه .

والبيهقي في الكبرى (١٧٧/٢) من طريق شجاع بن الوليد . بنحو حديث الرؤاسي .

كلاهما : (حميد الرؤاسي ، وشجاع بن الوليد) عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، وعلقمة ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه به .

وقال الدارقطني : وهو أحسنهما إسنادا .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ــ أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي ، اليربوعي ، أبو عبدالله الكوفي (ع) .

وصفه الإمام أحمد بأنه شيخ الإسلام . وقال أبوحاتم : كان ثقة ، متقنا . ووثقه العجلي ، والنسائي ، وغيرهما . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال عثمان بن أبي شيبة : كان ثقة ، وليس بحجة . وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ . وهو كما قالوا ، وأما قول ابن أبي شيبة فلم يتابعه عليه أحد من النقاد .

وتوفي سنة : ٢٢٧ هـ [١].

٢ ــ زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي (ع) .

وثقه العجلي ، والنسائي ، وعده الإمام أحمد رابع أربعة من المتثبتين في الحديث . وقال الدارقطني : من الأثبات ، الأئمة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة ، حجة . وقال ابن حجر : ثقة ، صاحب سنة .

وتوفي سنة : ١٦٠ ، وقيل : ١٦١ هـ [٢].

---

[١] انظر : ثقات العجلي (١٩٣/١) ، والتاريخ الكبير (٥/٢) ، والجرح والتعديل (٥٧/٢) ، وثقات ابن حبان (٩/٨) ، وتهذيب الكمال (٣٧٥/١) ، وتهذيب التهذيب (٥٠/١) ، والتقريب (٨١) .

[٢] انظر : تاريخ الدوري (١٧٠/٢) ، والدارمي (٤٨) ، والتاريخ الكبير (٤٢٣/٣) ، وثقات العجلي (٣٦٧/١) ، والجرح والتعديل (٦١٣/٣) ، وتهذيب الكمال (٢٧٣/٩) ، والكاشف (٣١٧/١) ، وشرح العلل لابن رجب (٤٥٣/١) ، وتهذيب التهذيب (٣٠٦/٣) ، والتقريب (٢١٣) .

٣ ـــ عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، الكوفي (ع) .

وثقه الإمام أحمد ـــ وزاد : لكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة ـــ وابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وأبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ، ووصفه بالتدليس . وقال الذهبي : من أئمة التابعين بالكوفة ، وأثباتهم ، إلا أنه شاخ ، ونسي ، ولم يختلط ، وقد سمع منه سفيان بن عيينة ، وقد تغير قليلا . وعده ابن حجر في في أصحاب المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وقال عنه : ثقة ، مكثر ، عابد ... اختلط بأخرة .

ويتبين مما سبق أنه ثقة ، إلا أنه مدلس ، وقد اختلط في آخر عمره [١] .

٤ ـــ عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، أبو الأحوص ، الكوفي (بخ ، م ، ٤) .

وثقه العجلي ، وابن معين ، والنسائي ، وغيرهم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ، وهو كما قالوا [٢] .

ثالثا : الحكم على الحديث .

ذكر الإمام أبو داود رواية ستة من أصحاب أبي إسحاق السبيعي ، عنه ، وبين أوجه رواياتهم .

ثم ذكر أن شعبة كان ينكر أن يكون حديث أبي إسحاق مرفوعا .

وأما الحافظ الدارقطني ، فقد ذكر هذا الحديث وأفاض في ذكر الأوجه عن أبي إسحاق ، واختلاف الرواة عليه بنحو ما ذكره أبو داود ، لكنه ذكر أن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق رواه عن أبي إسحاق ، عن بكر بن ماعز ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبدالله ﷺ ولم يرفعه [٣] .

فيظهر أن الإمام أبا داود يشير إلى الخلاف على أبي إسحاق في رفع الحديث ووقفه ، وكأنه يميل إلى ترجيح وقفه حيث حكى عن شعبة أنه كان ينكر رفعه .

والذين رووه عن أبي إسحاق مرفوعا جمع كما تقدم تخريجه .

---

[١] انظر : ثقات العجلي (١٧٩/٢) ، والجرح والتعديل (٢٤٢/٦) ، وثقات ابن حبان (١٧٧/٥) ، وتهذيب الكمال (١٠٢/٢٢) ، والميزان (٢٧٠/٣) ، والتقريب (٤٢٣) ، وتعريف أهل التقديس (١٤٦) .

[٢] انظر : ثقات العجلي (١٩٦/٢) ، والجرح والتعديل (١٤/٧)، وثقات ابن حبان (٢٧٤/٥) ، وتاريخ بغداد (٢٩٠/١٢) ، وتهذيب الكمال (٤٤٥/٢٢) ، وتهذيب التهذيب (١٩٦/٨) ، والتقريب (٤٣٣) .

[٣] انظر : العلل للدارقطني (٦٨٠) .

والذي وجدته رواه عن أبي إسحاق موقوفا : يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق [1] ، كما أشار إلى ذلك الدارقطني قريبا .

[1] وهو (كما في الميزان ٤/٤٦٢ ، والتقريب ٦١٠) ثقة ثبت ، ذكر ابن حبان (في الثقات ٧/٦٣٦) أنه أحفظ ولد أبي إسحاق .

الحديث التاسع :

قال الإمام أبو داود ــ في كتاب المناسك : باب في إفراد الحج (١٧٩٠) ــ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : " هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ هَدْيٌ ، فَلْيُحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ ، وَقَدْ دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : هَذَا مُنْكَرٌ ؛ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ .

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه مسلم (٣٠١٤) في الحج : باب جواز العمرة في أشهر الحج . ولم يسق لفظه .

والنسائي (٢٨١٧) في مناسك الحج : إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي . بنحوه .

كلاهما : (الإمام مسلم ، والنسائي) عن محمد بن بشار .

ومسلم (٣٠١٤) في الحج : باب جواز العمرة في أشهر الحج . عن محمد بن المثنى . قرنه بمحمد بن بشار .

وابن أبي شيبة (١٠٢/٤) بنحوه .

والإمام أحمد (٢١١٥) بنحوه .

والدارمي (١٨٦٣) عن سهل بن حماد . بنحوه .

وأبو عوانة (٣٣٦٠) من طريق حجاج بن محمد الأعور ، وروح بن القاسم ــ فرقهما ــ بنحوه .

ثمانيتهم : (عثمان بن أبي شيبة ــ عند أبي داود ــ ومحمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، وابن أبي شيبة ، والإمام أحمد ، وسهل بن حماد ، وحجاج بن محمد ، وروح بن القاسم) عن محمد ابن جعفر .

ومسلم (٣٠١٤) ــ ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٨٨٦) ــ في الحج : باب جواز العمرة في أشهر الحج . عن عبيدالله بن معاذ ، عن أبيه . بنحوه .

والطيالسي (٢٧٦٤) ــ ومن طريقه البيهقي في السنن (١٨/٥) ــ بنحوه .

والإمام أحمد (٢١١٥) عن يزيد بن هارون . قرنه بمحمد بن جعفر .

والطبراني في الكبير (١١٠٤٥) من طريق عمرو بن مرزوق . بنحوه .

خمستهم : (محمد بن جعفر ، ومعاذ بن معاذ العنبري ، والطيالسي ، ويزيد بن هارون ، وعمرو بن مرزوق) عن شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عتيبة .

والترمذي (٩٣٢) في الحج : باب منه . من طريق زياد بن عبدالله . واقتصر على آخره فقط.

وعبد بن حميد في المنتخب (٦٤٣) من طريق محمد بن فضيل . بنحوه أطول منه .

والإمام أحمد (٢٢٨٧) عن عفان . بنحوه أطول منه .

والطبراني في الكبير (١١١١٧) من طريق مسدد .

كلاهما : (عفان ، ومسدد) عن خالد بن عبدالله الواسطي .

والإمام أحمد (٢٣٤٨) عن عبيدة بن حميد . بنحوه أطول منه .

أربعتهم : (زياد بن عبدالله ، و محمد بن فضيل ، وخالد بن عبدالله ، وعبيدة بن حميد) عن يزيد بن أبي زياد .

كلاهما : (الحكم بن عتيبة ، ويزيد بن أبي زياد) عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ـــ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي (خ ، م ، د ، س ، ق) .

وثقه ابن معين ، والعجلي . وأثنى عليه الإمام أحمد خيرا . وسئل عنه ابن نمير ، فقال : سبحان الله ! ومثله يسأل عنه ؟ إنما يسأل هو عنا . وقال أبو حاتم : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، شهير ، وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن .

وتوفي سنة : ٢٣٩ هـــ [1] .

٢ ـــ محمد بن جعفر الهذلي ، أبو عبدالله البصري ، المعروف بغندر (ع) .

---

[1] انظر : ثقات العجلي (١٣٠/٢) ، والجرح والتعديل (١٦٦/٦) ، وثقات ابن حبان (٤٥٤/٨) ، وتاريخ بغداد (٢٨٣/٧) ، وتهذيب الكمال (٤٧٨/١٩) ، والميزان (٣٥/٣) ، وتهذيب التهذيب (١٤٩/٧) ، والتقريب (٣٨٦) .

قال ابن معين : كان من أصح الناس كتابا . وقال غندر : لزمت شعبة عشرين سنة ، لم أكتب من أحد غيره شيئا ، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه . وقال الإمام أحمد : ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر . وقال ابن مهدي : غندر في شعبة أثبت مني . وقال العجلي : كان أثبت الناس في حديث شعبة . ووثقه ابن معين . وقال الذهبي : أحد الأثبات المتقنين ، ولا سيما في شعبة . وقال أبو حاتم : كان صدوقا ، وكان مؤديا ، وفي حديث شعبة ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من خيار عباد الله على غفلة فيه. وقال ابن حجر : ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة . ويتبين مما سبق أنه ثقة ، صحيح الكتاب ، مقدم في شعبة ؛ لأنه لزمه مدة طويلة حيث كان شعبة زوج أمه .

وتوفي سنة : ١٩٤ هـ [(١)] .

٣ ــ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، الأزدي ، أبو بساط الواسطي (ع) .

إمام كبير الشأن ، حتى لقب بأمير المؤمنين في الحديث . وقال الإمام أحمد : كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن . وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ ، متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابدا .

وتوفي سنة : ١٦٠ هـ [(٢)] .

٤ ــ الحكم بن عتيبة الكندي ، أبو محمد الكوفي ، الفقيه العابد .

وهو ثقة ، متفق عليه ، من أثبت الناس في إبراهيم النخعي . وذكر النسائي ، وابن حبان ، والدارقطني أنه كان يدلس . وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، إلا أنه ربما دلس . وعده في أصحاب المرتبة الثانية .

وتوفي سنة : ١١٣ هـ ، وقيل بعدها [(٣)] .

٥ ــ مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المقرئ (ع) .

---

(١) انظر : تاريخ الدارمي (١٠٦ ، ١٠٩ ، ٦٥٩) ، وثقات العجلي (٢/٢٣٥) ، والجرح والتعديل (٧/٢٢١) ، وثقات ابن حبان (٩/٥٠) ، وتهذيب الكمال (٢٥/٥) ، والكاشف (٣/٢٩) ، وشرح علل الترمذي (٢/٧٠٢) ، وتهذيب التهذيب (٩/٩٦) ، والتقريب (٤٧٢) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (١٢/٤٧٩) ، والكاشف (٢/١١) ، وتهذيب التهذيب (٤/٢٣٨) ، والتقريب (٢٦٦) .

(٣) انظر : تاريخ الدوري (٢/١٢٥) ، وثقات العجلي (١/٣١٢) ، والجرح والتعديل (٣/١٢٣) ، وتهذيب الكمال (٧/١١٤) ، وتهذيب التهذيب (٢/٤٣٢) ، وتعريف أهل التقديس (١٠٧) ، والتقريب (١٧٥) ، والتدليس في الحديث (٢٥٧) .

ثقة ، إمام ، مجمع على الاحتجاج به ؛ وثقه العجلي ، وابن معين ، وأبو زرعة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ، إمام في التفسير ، وفي العلم .

وتوفي سنة : ١٠٠ هـــ ، وقيل : بعدها [١] .

ثالثا : الحكم على الحديث .

قال الإمام أبو داود عقب هذا الحديث : هذا منكر ، إنما هو قول ابن عباس .

وقد تقدم أن الإمام مسلما أخرجه في صحيحه ، وأن الإمام الترمذي حسنه [٢] .

وتعقب الحافظ المنذري أبا داود ، فقال : فيما قاله أبو داود نظر ؛ وذلك أنه قد رواه الإمام أحمد بن حنبل ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، وعثمان بن أبي شيبة ، عن محمد بن جعفر، عن شعبة . مرفوعا . ورواه أيضا يزيد بن هارون ، ومعاذ بن معاذ العنبري ، وأبو داود الطيالسي ، وعمرو بن مرزوق ، عن شعبة . مرفوعا . وتقصير من يقصر به من الرواة لا يؤثر فيما أثبته الحفاظ [٣] .

وأما الحافظ ابن القيم فقد ذهب مذهبا آخر في توجيه كلام أبي داود على هذا الحديث فقال: قوله : " دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة " لاريب في أنه من كلام رسول الله ﷺ، و لم يقل أحد إنه من قول ابن عباس ، وكذلك قوله : " هذه عمرة تمتعنا بها " وهذا لا يشك فيه من له أدنى خبرة بالحديث ، والتعليل الذي تقدم لأبي داود في قوله : " هذا حديث منكر " إنما هو لحديث عطاء هذا ، عن ابن عباس يرفعه : " إذا أهل الرجل بالحج [٤] " فإن هذا قول ابن عباس الثابت عنه بلا ريب ، رواه عنه أبو الشعثاء ، وعطاء ، وأنس بن سليم ، وغيرهم من كلامه ، فانقلب على الناسخ ، فنقله إلى حديث مجاهد ، عن ابن عباس ، وهو إلى جانبه ، وهو حديث صحيح لا مطعن فيه ولا علة ، ولا يعلل أبو داود مثله ، ولا من هو دون أبي داود ،

---

[١] انظر : ثقات العجلي (٢/٢٦٥) ، والجرح والتعديل (٨/٣١٩) ، وثقات ابن حبان (٥/٤١٩) ، وتهذيب الكمال (٢٧/٢٢٨) ، ومعرفة القراء الكبار (١/٦٦) ، وتهذيب التهذيب (١٠/٤٢) ، والتقريب (٥٢٠) .

[٢] جامع الترمذي (٩٣٢) .

[٣] مختصر سنن أبي داود (٢/٣١٤) .

[٤] وهو في سنن أبي داود عقب حديث الباب ، برقم (١٧٩١) قال الإمام أبو داود : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، حدثنا النهاس ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : " إذا أهل الرجل بالحج ، ثم قدم مكة ، فطاف بالبيت ، وبالصفا والمروة ، فقد حل ، وهي عمرة " .

وقد اتفق الأئمة الأثبات على رفعه ، والمنذري رحمه الله رأى ذلك في السنن فنقله كما وجده ، والأمر كما ذكرناه [1] .

وكلام الحافظ ابن القيم لا يبعد أن يكون سديدا ، لكن هكذا وجد كلام الإمام أبي داود في السنن ، عقب حديث الباب . فالله أعلم .

[1] تهذيب ابن القيم لمختصر سنن أبي داود (٣١٤/٢ ــ ٣١٦) .

الحديث العاشر :

قال الإمام أبو داود ــ في كتاب الصوم : باب في الكحل عند الصوم للصائم (٢٣٧٧) ــ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ هَوْذَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : " لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ؛ يَعْنِي حَدِيثَ الْكُحْلِ .

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه الإمام أحمد (١٦٠٧٢) بنحوه دون آخره .

والبخاري في التاريخ الكبير (٣٩٨/٧) بلفظ : " لا تكتحل وأنت صائم ، اكتحل ليلا ، الإثمد يجلو البصر ، وينبت الشعر " .

والدارمي (١٧٤٠) بنحو حديث البخاري .

والطبراني في الكبير (٢٠/(٨٠٢) ــ ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٤٥٩/١٧) ــ عن علي بن عبدالعزيز . بنحوه . وأشار أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦١١٦) إلى روايته .

والبيهقي في السنن (٢٦٢/٤) من طريق أحمد بن يوسف . بنحو حديث البخاري .

أربعتهم : (البخاري ، والدارمي ، وعلي بن عبدالعزيز ، وأحمد بن يوسف) عن أبي نعيم[١].

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦١١٦) من طريق الحسن بن عرفة . بنحوه .

أربعتهم : (النفيلي ــ عند أبي داود ــ والإمام أحمد ، وأبو نعيم ، والحسن بن عرفة) عن علي بن ثابت .

والإمام أحمد (١٥٩٠٦) عن أبي أحمد الزبيري . بنحوه دون آخره .

وأشار أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦١١٦) إلى رواية علي بن حرب . بنحوه .

ثلاثتهم : (علي بن ثابت ، وأبو أحمد الزبيري ، وشعيب بن حرب) عن عبدالرحمن بن النعمان بن معبد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ .

ثانيا دراسة إسناده .

١ ــ عبدالله بن محمد بن علي النفيلي ، أبو جعفر الحراني (خ ، ٤) .

---

[١] أشار أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦١١٦) إلى خلاف وقع على أبي نعيم ؛ حيث رواه أحمد بن يوسف السلمي ، عن أبي نعيم ، عن عبدالرحمن بن النعمان . به . من غير ذكر لعلي بن ثابت .

أثنى عليه ابن معين ، والإمام أحمد ، وقال أبو داود : ما رأيت أحفظ منه . وقال أبو حاتم : الثقة ، المأمون . ووثقه النسائي ، والدارقطني ـــ وزاد : مأمون ، محتج به ـــ وابن قانع ـــ وزاد: صالح ـــ وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ . وهو كما قالوا .

وتوفي سنة : ٢٣٤ هـــ [١] .

٢ ـــ علي بن ثابت الجزري ، أبو أحمد الهاشمي ، سكن بغداد (د ، ت) .

وثقه الإمام أحمد ـــ وزادا : صدوق ـــ والعجلي ، وابن معين ، وأبو داود ، وابن نمير ، وأبو زرعة ـــ وزاد : لا بأس به ـــ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ . وقال صالح بن محمد : لا بأس به . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة . وهو كما قال [٢] .

٣ ـــ عبدالرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري ، أبو النعمان الكوفي (د) .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق . وضعفه ابن معين . وقال الدارقطني: متروك . وقال ابن المديني : مجهول . وقال الذهبي : ضعفه راجح . وقال ابن حجر : صدوق ربما غلط . ويظهر مما سبق أنه إلى الضعف أقرب [٣] .

٤ ـــ النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري ، المدني (د) .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : غير معروف ، تفرد عنه ابنه عبدالرحمن . وقال ابن حجر : مجهول . وهو كما قال [٤] .

٥ ـــ معبد بن هوذة الأنصاري (د) .

قال ابن حجر : صحابي له حديث واحد [٥] .

ثالثا : الحكم على الحديث .

---

[١] انظر : الجرح والتعديل (٧٣٥/٥) ، وتهذيب الكمال (٨٨/١٦) ، وتهذيب التهذيب (١٦/٦) ، والتقريب (٣٢١) .

[٢] انظر : تاريخ الدارمي (٦٣٥) ، والجرح والتعديل (١٧٧/٦) ، وثقات ابن حبان (٤٥٦/٨) ، وتهذيب الكمال (٣٣٥/٢٠) ، وديوان الضعفاء (٢٩٠٩) ، وتهذيب التهذيب (٢٨٨/٧) ، والتقريب (٣٩٨) .

[٣] انظر : الجرح والتعديل (٢٩٤/٥) ، وثقات ابن حبان (٨١/٧) ، وسؤالات البرقاني (٢٨٤) ، والميزان (٥٩٤/٢) ، وتهذيب التهذيب (٢٨٦/٦) ، والتقريب (٣٥٢) .

[٤] انظر : الجرح والتعديل (٤٤٥/٨) ، وثقات ابن حبان (٥٣٠/٧) ، وتهذيب الكمال (٤٥٨/٢٩) ، والميزان (٢٦٦/٤) ، وتهذيب التهذيب (٤٥٥/١٠) ، والتقريب (٥٦٤) .

[٥] انظر : الإصابة (٨١١٢) ، والتقريب (٥٣٩) ، وانظر أيضا : الاستيعاب (١٤٢٨) ، وأسد الغابة (٣٩٤/٤) .

نقل الإمام أبو داود ههنا عن ابن معين ، وعن الإمام أحمد [1] أنهما قالا ـــ في حديث الكحل هذا ـــ : هو حديث منكر .

وقال الإمام الدرامي عقب روايته لهذا الحديث : " لا أرى بالكحل بأسا " [2] .

وقال ابن التركماني : سكت عنه البيهقي ، وذكره أبو داود في سننه ، وحكى عن ابن معين أنه قال : هو حديث منكر . وسكت البيهقي أيضا عن عبدالرحمن بن النعمان ، وهو مختلف فيه ؛ ضعفه ابن معين ، وقال الرازي : صدوق [3].

وقال الحافظ ابن عبدالهادي صاحب التنقيح : معبد وابنه النعمان كالمجهولين [4].

ويظهر مما سبق أن الإمام أبا داود حكى عن ابن معين والإمام أحمد حكمهما بنكارة هذا الحديث ، وهو بهذا يميل إلى رأيهما بسبب كون الحديث من رواية عبدالرحمن بن النعمان وهو ضعيف ، ووالده النعمان بن معبد مجهول .

---

[1] انظر : مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (٢٩٨) .

[2] سنن الدارمي (١٧٤٠) .

[3] الجوهر النقي (٢٦٢/٤) ، وقال الشيخ الألباني في الإرواء (٩٣٦) : هذا التعقب ليس بشيء ، إنما علة الحديث والد عبدالرحمن : النعمان ابن معبد ؛ فإنه مجهول كما في التقريب ، والميزان .

[4] انظر : نصب الراية (٤٥٧/٢) .

الحديث الحادي عشر :

قال الإمام أبو داود ـــ في كتاب الخراج والفيء والإمارة : بابٌ في أخذ الجزية (٣٠٤٠) ـــ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ ؛ أَبُو نُعَيمٍ النَّخَعِيُّ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : لَئِنْ بَقِيتُ لِنَصَارَى بَنِي تَغْلِبَ لأَقْتُلَنَّ الْمُقَاتِلَةَ ، وَلأَسْبِيَنَّ الذُّرِّيَّةَ ؛ فَإِنِّي كَتَبْتُ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ ، وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ : عَلَى أَنْ لاَ يُنَصِّرُوا أَبْنَاءَهُمْ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، بَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ : أَنَّه كَانَ يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثَ إِنْكَارًا شَدِيدًا .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ [١] : وَلَمْ يَقْرَأْهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْعَرْضَةِ الثَّانِيَةِ .

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٩/٤٥٠) من طريق إسماعيل بن عبدالله .

كلاهما : (العباس بن عبدالعظيم ـــ عند أبي داود ـــ وإسماعيل بن عبدالله) عن عبدالرحمن ابن هانئ النخعي ، عن شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن زياد بن حدير ، عن علي ﷺ . به .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ـــ العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري ، أبو الفضل البصري (خت ، م ، ٤) .

وثقه النسائي ـــ وزاد : مأمون ـــ ومسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ . وهو كما قال .

وتوفي سنة : ٢٤٦ هـ [٢] .

٢ ـــ عبدالرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي ، أبو نعيم النخعي (د ، ق) .

وثقه العجلي . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، في القلب منه لروايته .... وقال أبو حاتم : لا بأس به ، يكتب حديثه . وقال ابن عدي : عامة ما له لا يتابعه الثقات عليه. وضعفه أبو داود ، والنسائي ، وأبو نعيم . وقال الإمام أحمد : ليس بشيء . وقال ابن

---

[١] هو اللؤلؤي .

[٢] انظر : الجرح والتعديل (٦/٢١٦) ، وثقات ابن حبان (٨/٥١١) ، وتهذيب الكمال (١٤/٢٢٢) ، وتهذيب التهذيب (٥/١٢١) ، والتقريب (٢٩٣) .

معين : ليس بثقة ، كان يكذب ، يروي عن سفيان الثوري أحاديث موضوعة . وقال البخاري: فيه نظر ، وهو في الأصل صدوق . وقال ابن حجر : صدوق له أغلاط ، أفرط ابن معين فكذبه ، وقال البخاري : هو في الأصل صدوق . ويتبين مما سبق أنه ضعيف .

وتوفي سنة : ٢١١ هـ [١] .

٣ ــ شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي ، أبو عبدالله الكوفي ، القاضي (خت ، م ، ٤) .

قال ابن معين : ثقة ، ثقة . ووثقه ابن سعد ــ وزاد : مأمون ، كثير الحديث ، وكان يغلط كثيرا ــ وابن معين ــ أيضا ، وزاد : إلا أنه لا يتقن ــ ، والعجلي ــ وزاد : وكان حسن الحديث ــ وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في الثقات . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال صالح بن محمد : صدوق ، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه ، وقلما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به . وقال أبو زرعة : كان كثير الخطأ ، صاحب وهم ، وهو يغلط أحيانا . وقال الترمذي : كثير الغلط . وقال ابن حجر : صدوق ، يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا ، فاضلا ، عابدا ، شديدا على أهل البدع . وهو كما قال .

وتوفي سنة : ١٧٧ هـ [٢] .

٤ ــ إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي ، أبو إسحاق الكوفي (م ، ٤) .

وثقه ابن سعد . وذكره ابن شاهين في الثقات . وقال أبو داود : صالح الحديث . وقال الثوري ، والإمام أحمد ، والنسائي : لا بأس به . وقال العجلي : جائز الحديث . وقال الدارقطني : يعتبر به . قال يعقوب بن سفيان : في حديثه لين . وقال يحيى القطان ، والنسائي ــ في موضع آخر ــ وأبو حاتم : لم يكن بقوي . وضعفه ابن معين . وقال ابن حبان : كثير الخطأ ، تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات ، ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات . وقال ابن حجر : صدوق ، لين الحفظ [٣] .

---

[١] انظر : سؤالات ابن الجنيد (٥٥٥ ، ٨٦٢) ، والجرح والتعديل (٢٩٨/٥) ، وثقات ابن حبان (٣٧٧/٨) ، والكامل (٣١٥/٤) ، وتهذيب الكمال (٤٦٤/١٧) ، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/٦) ، والتقريب (٣٥٢) .

[٢] انظر : طبقات ابن سعد (١١٩/٧) ، وابن طهمان (٣١ ، ٣٢) ، وثقات العجلي (٤٥٣/١) ، والجرح والتعديل (٣٦٥/٤) ، وثقات ابن شاهين (٥٥٢) ، وتهذيب الكمال (٤٦٢/١٢) ، وتهذيب التهذيب (٣٣٣/٤) ، والتقريب (٢٦٦) .

[٣] انظر : طبقات ابن سعد (٣٣١/٦) ، وتاريخ الدوري (١٤/٢) ، وثقات العجلي (٢٠٧/١) ، والجرح والتعديل (١٣٣/٢) ، والمجروحين لابن حبان (١٠٢/١) ، وتهذيب الكمال (٢١١/٢) ، وتهذيب التهذيب (١٦٧/١) ، والتقريب (٩٤) .

٥ ــ زياد بن حدير الأسدي ، أبو المغيرة الكوفي (د) .

وثقه أبو حاتم ، والدرقطني ــ وزاد : يحتج به ــ وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة ، عابد [١] .

ثالثا : الحكم عليه .

حكم الإمام أبو داود على هذا الحديث بأنه منكر ، وأن الإمام أحمد كان ينكره إنكارا شديدا .

وبين أبو علي اللؤلؤي أن الإمام أبا داود لم يقرأ هذا الحديث في العرضة الثانية لسننه .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول : أبو نعيم النخعي ليس بشيء ، عرضت عليه حديثه عن شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن زياد بن حدير ، عن علي رضي أنه قال: لئن بقيت لنصارى بني تغلب [٢] .

وقال المنذري : في إسناده إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي ، وشريك بن عبدالله النخعي ، وقد تكلم فيهما غير واحد من الأئمة ، وفيه أيضا عبدالرحمن بن هانئ النخعي ، قال الإمام أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن معين : كذاب [٣] .

ويظهر مما سبق أن الإمام أبا داود حكم على هذا الحديث بأنه منكر لكونه من رواية أبي نعيم النخعي ، وقد تقدم أنه ضعيف ، وأن الإمام أحمد كان ينكر كليه روايته هذا الحديث .

---

[١] انظر : الجرح والتعديل (٥٢٩/٣) ، وسؤالات البرقاني (١٦٠) ، وتهذيب الكمال (٤٤٩/٩) ، والتقريب (٢١٨) .

[٢] انظر : الجرح والتعديل (٢٩٨/٥) .

[٣] مختصر سنن أبي داود (٢٥٠/٤) .

الحديث الثاني عشر :

قال الإمام أبو داود ـــ في كتاب البيوع : باب في الرجل يأكل من مال ولده (٣٥٢٩) ـــ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ـــ الْمَعْنَى ـــ قَالاَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ : " وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ ؛ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ ، فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ زَادَ فِيهِ : " إِذَا احْتَجْتُمْ " وَهُوَ مُنْكَرٌ .

أولا : تخريج الحديث .

ذكر الإمام أبو داود لهذا الحديث روايتين :

الأولى : رواية عمارة بن عمير .

أخرجها الحاكم (٤٦/٢) من طريق عبدالله بن الإمام أحمد . بنحوه .

وصححها على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

كلاهما : (أبو داود ، وعبدالله بن الإمام أحمد) عن عبيدالله بن عمر بن ميسرة ، وعثمان بن أبي شيبة .

وابن أبي شيبة (١٥٨/٧) بنحوه .

والإمام أحمد (٢٤٩٥١ ، ٢٥٦٦٨) ـــ ومن طريقه الحاكم (٤٦/٢) ـــ بنحوه ، وزاد في آخره : " هنيئا " .

والحاكم (٤٥/٢) من طريق آدم بن أبي إياس . بنحوه .

خمستهم : (عبيدالله بن عمر ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن أبي شيبة ، والإمام أحمد ، وآدم بن أبي إياس) عن محمد بن جعفر .

والطيالسي (١٦٨٥) ـــ ومن طريقه البيهقي (٤٨٠/٧) ـــ بنحوه .

وابن أبي شيبة (١٥٨/٧) قرنه بمحمد بن جعفر .

وابن راهويه (١٦٥٥) ـــ ومن طريقه الإسماعيلي في معجمه (٦٥٧/٢) ، والسهمي في تاريخ جرجان (ص : ٢٢٩) ـــ بنحوه .

كلاهما : (ابن أبي شيبة ، وابن راهويه) عن وكيع بن الجراح .

وابن راهويه (١٦٥٦) عن وهب بن جرير . بنحوه .

والإمام أحمد (٢٥٦٦٨) ــ ومن طريقه العقيلي (١١٤/٢) ــ عن يحيى بن سعيد القطان . بمثل حديثه عن محمد بن جعفر ، وقرنه هنا به .

خمستهم : (محمد بن جعفر ، والطيالسي ، ووكيع ، ووهب بن جرير ، ويحيى بن سعيد) عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة .

والترمذي (١٣٥٨) عن أحمد بن منيع . بنحوه .

وقال الترمذي عقبه : حسن صحيح ، وقد روى بعضهم هذا عن عمارة بن عمير ، عن أمه، عن عائشة ، وأكثرهم قالوا : عن عمته ، عن عائشة .

وابن ماجه (٢٢٩٠) عن ابن أبي شيبة . بنحوه .

كلاهما : (أحمد بن منيع ، وابن أبي شيبة) عن ابن أبي زائدة ، عن الأعمش .

والنسائي (٤٤٥٥) من طريق الأعمش . بنحوه .

والنسائي أيضا (٤٤٥٤) من طريق يحيى بن سعيد . بنحوه .

والدارمي (٢٥٤٠) عن قبيصة . بنحوه .

كلاهما : (يحيى ، وقبيصة) عن سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر .

كلاهما : (الأعمش ، ومنصور بن المعتمر) عن إبراهيم النخعي .

أربعتهم : (الحكم بن عتيبة ، والأعمش ، وإبراهيم النخعي) عن عمارة بن عمير ، عن أمه [1] ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ .

الثانية : رواية إبراهيم النخعي ، عن الأسود . واختلف على إبراهيم على وجهين :

الوجه الأول :

أخرجه البيهقي (٤٨٠/٧) من طريق إبراهيم الصائغ ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " إن أولادكم هبة الله لكم (يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور) فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها " .

الوجه الثاني :

أخرجه النسائي (٤٤٥٦) من طريق الفضل بن موسى . بنحوه .

---

[1] وفي رواية الأعمش ، ومنصور عند النسائي : عن عمته .

و(٤٤٥٧) من طريق عمر بن سعيد . بنحوه .

وابن ماجه (٢١٣٧) بنحوه .

والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٣٢) عن موسى بن إسحاق . بنحوه .

كلاهما : (ابن ماجه ، وموسى بن إسحاق) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وابن ماجه (٢١٣٧) عن علي بن محمد ، وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب . قرنهما بابن أبي شيبة .

ثلاثتهم : (ابن أبي شيبة ، وعلي بن محمد ، وإسحاق بن إبراهيم) عن أبي معاوية .

ثلاثتهم : (الفضل بن موسى ، وعمر بن سعيد ، وأبو معاوية) عن الأعمش ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : " إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وإن ولده من كسبه " .

ثانيا : دراسة إسناده .

أ ــ تراجم رجال إسناد الرواية الأولى :

١ ــ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي (خ ، م ، د ، س ، ق) .

سبقت الترجمة له في الحديث التاسع .

٢ ــ محمد بن جعفر الهذلي ، أبو عبدالله البصري ، المعروف بغندر (ع) .

سبقت الترجمة له في الحديث التاسع .

٣ ــ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، الأزدي ، أبو بساط الواسطي (ع) .

سبقت الترجمة له في الحديث التاسع .

٤ ــ الحكم بن عتيبة الكندي ، أبو محمد الكوفي ، الفقيه العابد .

سبقت الترجمة له في الحديث التاسع .

٥ ــ عمارة بن عمير التيمي ، الكوفي (ع)

وثقه الإمام أحمد ـــ وزاد : وزيادة ، يسأل عن مثل هذا ! ـــ وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت [1] .

٦ ـــ أمه أو عمته .

لم أجد لهما ذكرا .

ب ـــ تراجم بقية رجال إسناد الرواية الثانية :

١ ـــ حماد بن أبي سليمان : مسلم الأشعري ، أبو إسماعيل الكوفي (بخ ، م ، ٤) .

وثقه ابن معين ، والعجلي ، والنسائي ـــ وزاد : إلا أنه مرجئ ـــ . وقال ابن عدي : حماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم ، ويقع في حديثه أفراد وغرائب ، وهو متماسك في الحديث لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق ولا يحتج بحديثه ، هو مستقيم في الفقه ، وإذا جاء الآثار شوش . وذكر الإمام أحمد أن في حديث غير شعبة وسفيان عن حماد تخليطا . وقال الذهلي : كثير الخطأ والوهم . وقال الحافظ ابن حجر : فقيه ، صدوق ، له أوهام [2] .

٢ ـــ إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه (ع) .

وهو ثقة ، متفق عليه ، وقال ابن حجر : إلا أنه يرسل كثيرا .

وتوفي سنة : ٩٦ ـــ [3] .

٣ ـــ الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمرو ـــ أو أبو عبدالرحمن ـــ الكوفي (ع) .

ثقة ، مكثر ، فقيه ، متفق على توثيقه ، وكان أحد العباد .

وتوفي سنة : ٧٤ هـــ [4] .

٤ ـــ الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي ، أبو محمد الكوفي (ع) .

ثقة ، متفق عليه ، إلا أنه يدلس ، وروايته بالعنعنة عن شيوخه الذين أكثر عنهم كإبراهيم محمولة على الاتصال .

---

[1] انظر : ثقات العجلي (١٦٣/٢) ، والجرح والتعديل (٣٦٦/٦) ، وثقات ابن حبان (٢٤٣/٥) ، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢١) ، وتهذيب التهذيب (٤٢١/٧) ، والتقريب (٤٠٩) .

[2] انظر : ثقات العجلي (٣٢٠/١) ، والجرح والتعديل (١٤٦/٣) ، وتهذيب الكمال (٢٦٩/٧) ، وتهذيب التهذيب (١٦/٣) ، والتقريب (١٧٨) .

[3] انظر : تاريخ الدوري (١٥/٢) ، وثقات العجلي (٢٠٩/١) ، والجرح والتعديل (١٤٤/٢) ، وتهذيب الكمال (٢٣٣/٢) ، وتهذيب التهذيب (١٧٧/١) ، والتقريب (٩٥) .

[4] انظر : تهذيب الكمال (٢٣٣/٣) ، وتهذيب التهذيب (٣٤٢/١) ، والتقريب (١١١) .

وتوفي سنة ١٤٨ هـ [1] .

ثالثا : الحكم على الحديث .

ساق الإمام أبو داود حديث عائشة من رواية عمارة بن عمير . ثم أشار إلى رواية حماد بن أبي سليمان التي زاد فيها : " إذا احتجتم " وحكم عليها بأنها منكرة .

وتقدم في تخريج الحديث أن له روايتان ؛ الأولى : رواية عمارة بن عمير ، عن عمته ـــ أو أمه ـــ عن عائشة رضي الله عنها . والثانية : رواية إبراهيم النخعي عن الأسود .

وتقدم أنه وقع خلاف على إبراهيم ، فرواها حماد بن أبي سليمان عنه وزاد فيها : " إذا احتجتم " . ورواها الأعمش ، عن إبراهيم كرواية عمارة بن عمير ، عن عمته بدون هذه الزيادة .

وبالنظر في هذه الزيادة يتبين أن الإمام أبا داود حكم عليها بالنكارة ، وأن سفيان الثوري قال عنها : هذا وهم من حماد [2] .

وتقدم في التراجم أن الأعمش ثقة ، حافظ ، وأن حماد بن أبي سليمان يقع في حديثه غرائب، وأنه كثير الخطأ والوهم ، وحيث يحدث عنه غير سفيان وشعبة يقع في حديثه تخليط .

فظهر بهذا أن الإمام أبا داود حكم على رواية حماد بن أبي سليمان التي زاد فيها : " إذا احتجتم " بالنكارة لكون الأعمش روى الحديث عن إبراهيم بدونها ، ولكون حماد موصوف بالخطأ والوهم .

---

[1] انظر : تهذيب الكمال (٧٦/١٢) ، والميزان (٢٢٤/٢) ، وتهذيب التهذيب (٢٢٢/٤) ، والتقريب (٢٥٤) .

[2] انظر : السنن الكبرى للبيهقي (٤٨٠/٧) .

الحديث الثالث عشر :

قال الإمام أبو داود ـــ في كتاب الأطعمة : باب الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره (٣٧٧٤) ـــ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيه ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَطْعَمَيْنِ ؛ عَنْ الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِه .

قَالَ أَبُو دَاوُد : هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ جَعْفَرٌ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، وَهُوَ مُنْكَرٌ .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ : أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . بِهَذَا الْحَدِيثِ .

أولا : تخريج الحديث .

روى هذا الحديث جعفر بن برقان . واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول :

أخرجه النسائي في الكبرى (٩٦٦٥) في الزينة : اشتمال الصماء . عن محمد بن المثنى . بذكر النهي عن اشتمال الصماء .

وابن ماجه (٣٣٧٠) في الأطعمة : باب النهي عن الأكل منبطحا . عن محمد بن بشار . واقتصر على آخره .

والحاكم (١٢٩/٤) من طريق الحارث بن أبي أسامة . بنحوه .

وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبي .

أربعتهم : (عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، والحارث بن أبي أسامة) عن كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . به .

الوجه الثاني :

أخرجه النسائي (٤٥٢٠) في البيوع : تفسير ذلك ، وكذا في الكبرى (٦٠٦٢) . بلفظ : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين ، ونهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين : عن المنابذة ، والملامسة ، وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية .

والنسائي في الكبرى أيضا (٩٦٦٦) في الزينة : اشتمال الصماء . بلفظ : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين ؛ وهو أن يلتحف الرجل بثوب ليس عليه غيره ، ثم يرفع جانبيه على منكبيه ، أو

يحتبي الرجل في ثوب واحد ، ليس بين فرجه وبين السماء شيء . يعني سترا .

كلاهما : (أبو داود ، والنسائي) عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، عن أبيه ، حدثنا جعفر ابن برقان ، قال : بلغني ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : نهى ... به .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ـــ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي (خ ، م ، د ، س ، ق) .

سبقت الترجمة له في الحديث التاسع .

٢ ـــ كثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقي ، نزيل بغداد (بخ ، م ، ٤) .

وثقه العجلي ـــ وزاد : صدوق ـــ وابن معين ، ومحمد بن عبدالله بن عمار ، وأبو داود . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن قانع : كان صالحا . وقال ابن حجر : ثقة .

وتوفي سنة : ٢٠٧ هـــ [١] .

٣ ـــ جعفر بن بُرقان الكلابي ، أبو عبدالله الرقي (بخ ، م ، ٤) .

ذكر الإمام أحمد أنه إذا حديث عن غير الزهري فإنه لا بأس به ، وأنه في حديث الزهري يخطئ .

ووثقه ابن معين فيما روى عن غير الزهري ، وضعفه في روايته عن الزهري . ووثقه محمد ابن عبدالله بن نمير ، ووصف أحاديثه عن الزهري بأنها مضطربة . وقال النسائي : ليس بالقوي في الزهري خاصة ، وفي غيره لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق يهم في حديث الزهري . ويتبين مما سبق أنه ثقة في حديثه عن غير الزهري ، ضعيف في روايته عن الزهري .

وتوفي سنة : ١٥٠ هـــ [٢] .

٤ ـــ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي ، الزهري ، أبو بكر المدني (ع) .

---

[١] انظر : ثقات العجلي (٢/٢٢٥) ، وتاريخ الدوري (٢/٤٩٥) ، والجرح والتعديل (٧/١٥٨) ، وثقات ابن حبان (٩/٢٦) ، وتاريخ بغداد (١٢/٤٨٢) ، وتهذيب الكمال (٢٤/١٦٣) ، وتهذيب التهذيب (٨/٤٢٩) ، والتقريب (٤٦٠) .

[٢] انظر : تاريخ الدوري (٢/٨٤) ، والدارمي (١٤ ، ٢١٠) ، وثقات العجلي (١/٢٦٨) ، والجرح والتعديل (٢/٤٧٤) ، وتهذيب الكمال (٥/١١) ، وتهذيب التهذيب (٢/٨٤) ، والتقريب (١٤٠) .

سبقت الترجمة له في الحديث الأول .

٥ ــ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي ، أبو عمر المدني (ع) .

وهو من سادة التابعين ، وثقاهم ، وأهل الفتوى فيهم ، مع زهد ، وورع ، وتعبد ، وكان أشبه ولد عبدالله به ، كما كان عبدالله أشبه ولد عمر به . وقال ابن حجر : كان ثبتا ، عابدا، فاضلا .

وتوفي سنة : ١٠٦ هـ [١] .

ثالثا : الحكم عليه .

حكم الإمام أبو داود على هذا الحديث بأنه منكر ، وأن جعفر لم يسمعه من الزهري ، واستدل على ذلك برواية زيد بن أبي الزرقاء ، عن جعفر : أنه بلغه عن الزهري . بهذا الحديث.

ذكرالإمام النسائي أن حديث جعفر عن الزهري خطأ ، وأن جعفر بن برقان ليس بالقوي في الزهري خاصة ، وأنه في غيره لا بأس به [٢] .

ويظهر مما سبق أن الإمام أبا داود حكم على حديث جعفر ، عن الزهري بأنه منكر ؛ لكون جعفر بن برقان لم يسمعه من الزهري بدليل الرواية الثانية التي قال فيها جعفر : بلغني عن الزهري .

وقد تقدم في ترجمة جعفر أنه ليس بقوي في الزهري ، وأنه يضطرب في حديثه خاصة .

---

[١] انظر : ثقات العجلي (٣٨٣/١) ، والجرح والتعديل (١٨٤/٤) ، والحلية (١٩٣/٢) ، وتهذيب الكمال (١٤٥/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (٤٥٧/٤) ، وتهذيب التهذيب (٤٣٦/٣) ، والتقريب (٢٢٦) .

[٢] انظر : الكبرى (٦٠٦٢) .

الحديث الرابع عشر :

قال الإمام أبو داود ـــ في كتاب الأطعمة : باب في الجمع بين لونين من الطعام (٣٨١٨) ـــ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِد، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي خُبْزَةً بَيْضَاءَ مِنْ بُرَّةٍ سَمْرَاءَ مُلَبَّقَةً بِسَمْنٍ ، وَلَبَنٍ)) فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ ، فَاتَّخَذَهُ ، فَجَاءَ بِهِ ، فَقَالَ : " فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا ؟ " قَالَ : فِي عُكَّةِ ضَبٍّ ، قَالَ : " ارْفَعْهُ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . قَالَ أَبُو دَاوُد : وَأَيُّوبُ لَيْسَ هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ .

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه ابن ماجه (٣٣٤١) في الأطعمة : باب الخبز الملبق بالسمن . عن هدية بن عبدالوهاب المروزي .

والطحاوي في شرح المعاني (١٩٩/٤) من طريق نعيم بن حماد .

ثلاثهم : (محمد بن عبدالعزيز ـــ عند أبي داود ـــ وهدية بن عبدالوهاب ، ونعيم بن حماد) عن الفضل بن موسى ، عن حسين بن واقد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ـــ محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ـــ غزوان ـــ اليشكري ، أبو عمرو المروزي (خ ، ٤) .

وثقه النسائي ، والدارقطني ، ومسلمة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة .

وتوفي سنة : ٢٤٠ هـــ [١] .

٢ ـــ الفضل بن موسى السيناني ، أبو عبدالله المروزي (ع) .

وثقه ابن معين ، ووكيع بن الجراح ، وابن المبارك ، والبخاري . وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح . وقال الذهبي : أحد العلماء الثقات ...

---

[١] انظر : الجرح والتعديل (٨/٨) ، وثقات ابن حبان (٩٥/٩) ، وتهذيب الكمال (٨/٢٦) ، وتهذيب التهذيب (٣١٢/٩) ، والتقريب (٤٩٣) .

ما علمت فيه لينا إلا ما روى عبدالله بن علي بن المديني : سمعت أبي قال : روى الفضل أحاديث مناكير . وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، وربما أغرب .

وتوفي سنة : ١٩١ ، وقيل : ١٩٢ هـ [١] .

٣ ــ حسين بن واقد المروزي ، أبو عبدالله القرشي (خت ، م ، ٤) .

وثقه ابن معين ــ وزاد : ليس به بأس ــ وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو زرعة ، والنسائي ، وأبو داود : ليس به بأس . وذكر ابن حبان أنه ربما أخطأ في الروايات . وقال الإمام أحمد : في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي . وقال ابن حجر : ثقة ، له أوهام .

وتوفي سنة : ١٥٩ هـ [٢] .

٤ ــ أيوب بن خُوْط البصري ، أبو أمية الحبطي (د ، ق) .

قال ابن معين : لا يكتب حديثه . وضعفه العقيلي ، وابن حبان ، وابن عدي ، وابن أبي حاتم . وقال البخاري : تركه ابن المبارك . وقال النسائي ، والدارقطني ، والجوزجاني : متروك. وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، واه ، متروك ، تركه ابن المبارك ، لا يكتب حديثه . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، يروي المناكير عن المشاهير ، كأنه مما عملت يداه . وقال ابن حجر : متروك [٣] .

ثالثا : الحكم عليه .

حكم الإمام أبو داود على هذا الحديث بأنه منكر ، وبين أن أيوب الوارد في إسناده ليس السختياني .

وسئل الإمام أحمد عن هذا الحديث ، فاستنكره ، وحرك رأسه كأنه لم يرضه [٤] .

---

[١] انظر : تاريخ الدوري (٤٧٥/٢) ، والجرح والتعديل (٦٨/٧) ، وثقات ابن حبان (٣١٩/٧) ، وثقات ابن شاهين (١١٢٦) ، وتهذيب الكمال (٢٥٤/٢٣) ، والميزان (٣٦٠/٣) ، وتهذيب التهذيب (٢٨٦/٨) ، والتقريب (٤٤٧) .

[٢] انظر : سؤالات ابن الجنيد (٤٥١) ، والجرح والتعديل (٦٦/٣) ، وتهذيب الكمال (٤٩١/٦) ، وتهذيب التهذيب (٣٧٣/٢) ، والتقريب (ص : ١٦٩) .

[٣] انظر : ضعفاء البخاري (٢٦) ، وتاريخ الدوري (٤٩/٢) ، وضعفاء النسائي (٢٦) ، والجرح والتعديل (٢٤٦/٢) ، والمجروحين لابن حبان (١٦٦/١) ، وتهذيب التهذيب (٤٠٢/١) ، والتقريب (١١٨) .

[٤] انظر : تهذيب التهذيب (٤٠٣/١) .

وقال الإمام ابن حبان في ترجمة حسين بن واقد : كتب عن أيوب السختياني ، وأيوب بن خُوْط جميعا ، فكل حديث منكر عنده عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، إنما هو أيوب بن خُوْط ، وليس بأيوب السختياني [١] .

وقال الحافظ ابن حجر : يقال : إن أيوب هذا هو ابن خُوْط لا السختياني [٢] .

وأورد الحافظ المزي هذا الحديث في ترجمة أيوب السختياني ، فتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: قال شيخنا (يعني العراقي) : فينبغي أن يفرد هذا الحديث بترجمة ، والظاهر أنه أيوب بن خُوْط، فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عن نافع ، وروى عنه الحسين بن واقد [٣] .

ويظهر مما سبق أن الإمام أبا داود حكم على هذا الحديث بأنه منكر ؛ لكونه من رواية أيوب بن خُوْط ، وقد تقدم في ترجمته أنه متروك الحديث .

---

[١] انظر : الثقات (٦/٢٠٩) .

[٢] إتحاف المهرة (٩/٥٠) .

[٣] انظر : تحفة الأشراف وبهامشها النكت الظراف (٦/٧٥) .

الحديث الخامس عشر :

قال الإمام أبو داود ــ في كتاب الحمام : باب النهي عن التعري (٤٠١٥) ــ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لاَ تَكْشِفْ فَخِذَكَ ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ ، وَلاَ مَيِّتٍ " .

قَالَ أَبُو دَاوُد : هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ نَكَارَةٌ .

أولا : تخريج الحديث .

روى هذا الحديث ابن جريج . واختلف عليه على وجهين :

الوجه الأول : من رواه عن ابن جريج ، قال : أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني : من رواه عن ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ .

وفيما يأتي تخريج لهذين الوجهين :

أ ــ تخريج الوجه الأول :

أخرجه أبو داود (٣١٤٠) ــ ومن طريقه البيهقي في السنن (٢/٢٢٨) ــ في الجنائز : باب في ستر الميت عند غسله . وسكت عنه ، ثم أعاده ههنا (٤٠١٥) في الحمام : باب النهي عن التعري . من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، عن النبي ﷺ .

ب ــ تخريج الوجه الثاني :

أخرجه ابن ماجه (١٤٦٠) في الجنائز : باب ما جاء في غسل الميت . بنحوه .

والبزار في مسنده (٦٩٤) بنحوه .

كلاهما : (ابن ماجه ، والبزار) عن بشر بن آدم .

والبزار في مسنده (٦٩٤) عن محمد بن عبدالرحيم ، ومحمد بن معمر . قرنهما ببشر بن آدم.

والدارقطني (١/٢٢٥) من طريق أحمد بن منصور بن راشد . بلفظ : " لا تكشف عن فخذك ، فإن الفخذ من العورة " .

والحاكم (١٨٠/٤) من طريق الحارث بن أبي أسامة . بنحوه .

والبيهقي في السنن (٢٢٨/٢) من طريق محمد بن سعد العوفي . قرنه بحجاج .

ستتهم : (بشر بن آدم ، ومحمد بن عبدالرحيم ، ومحمد بن معمر ، وأحمد بن منصور بن راشد ، والحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن سعد العوفي) عن روح بن عبادة .

وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند (١٢٤٩) بنحوه .

وأبو يعلى (٣٣١) ـــ ومن طريقه : ابن عدي في الكامل (٢٨٠/٧) ، والبيهقي في السنن (٣٨٨/٣) ـــ بنحوه .

كلاهما : (عبدالله بن الإمام أحمد ، وأبو يعلى) عن عبيدالله بن عمر القواريري ، عن يزيد ابن عبدالله البيسري .

والطحاوي في شرح المعاني (٤٧٤/١) ، وشرح المشكل (١٦٩٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان . بلفظ : " الفخذ عورة " .

والدارقطني (٢٥٥/١) من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد . بنحوه .

أربعتهم : (روح بن عبادة ، ويحيى القطان ، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز ، ويزيد بن عبدالله البيسري) عن ابن جريج [١] ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ـــ علي بن سهل بن قادم الرملي (د ، س) .

وثقه النسائي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق . ووافقه ابن حجر . وتوفي سنة : ٢٦١ هـــ [٢] .

٢ ـــ حجاج بن محمد المصيصي ، أبو محمد الأعور (ع) .

---

[١] وصرح ابن جريج بالسماع في رواية أحمد بن منصور ـــ عند الدارقطني ـــ والبيسري ـــ عند عبدالله بن الإمام أحمد ـــ وأما البقية فبالعنعنة .

ورواية أحمد بن منصور ، والبيسري معلولة لمخالفتهما يحيى القطان ، وبشر بن آدم ، وهما أوثق منهما ، وتابعهما غيرهما كما سبق .

[٢] انظر : الجرح والتعديل (١٨٩/٦) ، وثقات ابن حبان (٤٧٥/٨) ، وتهذيب الكمال (٤٥٤/٢٠) ، وتهذيب التهذيب (٣٢٩/٧) ، والتقريب (٤٠٢) .

وثقه علي بن المديني ، ومسلم ، والعجلي ، والنسائي . وذكره ابن حبان في الثقات . وذكر ابن سعد أنه تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد . وتعقبه الذهبي بقوله : ماهو تغيرا يضر . وقال ابن حجر : ثقة ، ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته . ويتبين مما سبق أنه ثقة ، تغير في آخر عمره ولم يضره ذلك . وقد قال ابن حجر : لكن ما ضره الاختلاط ، فإن إبراهيم الحربي حكى : أن ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا.

وتوفي سنة : ٢٠٦ هـ [١] .

٣ ـ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي ، أبو الوليد ، وأبو خالد ، المكي (ع) .

سبقت الترجمة له في الحديث الأول .

٤ ـ حبيب بن أبي ثابت بن دينار الأسدي ، أبو يحيى الكوفي (ع) .

وثقه العجلي ، وابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ـ وزاد : صدوق ـ وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في الثقات . وذكر البزار أنه روى عن عاصم مناكير ، وقال : أحسب أن حبيبا لم يسمع منه . ووصفه ابن خزيمة ، وابن حبان بالتدليس . وقال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، جليل ، وكان كثير الإرسال ، والتدليس [٢] .

وتوفي سنة : ١١٩ هـ [٣] .

٥ ـ عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي (٤) .

وثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن المديني ، والترمذي . وذكره ابن شاهين في الثقات . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال البزار : صالح الحديث . وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ ، فاحش الخطأ ، يرفع عن علي قوله كثيرا ، فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك ، على أنه أحسن حالا من الحارث . وقال ابن عدي : لم أذكر له حديثا لكثرة ما يروي عن علي مما تفرد

---

[١] انظر : طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧) ، وتهذيب الكمال (٤٥١/٥) ، وسير أعلام النبلاء (٤٤٧/٩) ، وتهذيب التهذيب (٢٠٥/٢) ، والتقريب (١٥٣) .

[٢] وعده ابن حجر في تعريف أهل التقديس (١٣٢) في أصحاب المرتبة الثالثة .

[٣] انظر : الضعفاء الكبير (٢٦٣/٢) ، والجرح والتعديل (١٠٧/٣) ، وثقات ابن شاهين (٢٢٦) ، وتهذيب الكمال (٣٥٨/٥) ، وتهذيب التهذيب (١٧٨/٢) ، والتقريب (١٥٠) .

به ومما لا يتابعه الثقات عليه ، والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات ، البلية من عاصم ، ليس ممن يروي عنه . وقال ابن حجر : صدوق .

وتوفي سنة : ٧٤ هـ [١] .

ثالثا : الحكم عليه .

حكم الإمام أبو داود على هذا الحديث بأن فيه نكارة .

وذكر البزار أن حبيب بن أبي ثابت روى عن عاصم مناكير ، وقال : أحسب أن حبيبا لم يسمع منه . ووصف ابن خزيمة ، وابن حبان حبيبا بالتدليس .

ولذا قال الحافظ ابن حجر : يقال : إن حبيبا أيضا لم يسمعه من عاصم [٢] .

ويظهر بهذا أن علة الحديث كونه من رواية حبيب ، عن عاصم ، و لم يسمعه منه ، ولكون ابن جريج لم يسمعه من حبيب .

والرواية التي فيها تصريح ابن جريج بالسماع من حبيب وهم كما تقدمت الإشارة إلى ذلك، وهو ما جزم به الحافظ ابن حجر [٣] .

وقد قال أبو حاتم : رواه حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم ، عن علي ، عن النبي ﷺ . ابن جريج لم يسمع هذا الحديث بذا الإسناد من حبيب، إنما هو من حديث عمرو بن خالد الواسطي ، ولا يثبت [لحبيب] رواية عن عاصم ، فأرى أن ابن جريج أخذه من الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب . والحسن ابن ذكوان ، وعمرو بن خالد ضعيفا الحديث [٤] .

وبين الحافظ ابن حجر أن للحديث علتين الأولى : الانقطاع بين ابن جريج ، وحبيب ، والثانية : أن حبيبا لم يسمعه من عاصم [٥] .

---

[١] انظر : ابن طهمان (١٥٩) ، وثقات العجلي (٩/٢) ، وجامع الترمذي (٥٩٩) ، والمجروحين لابن حبان (١٢٥/٢) ، والكامل (٢٢٤/٥) وثقات ابن شاهين (٨٣٢) ، وتهذيب الكمال (٤٩٦/١٣) ، وتهذيب التهذيب (٤٥/٥) ، والتقريب (٢٨٥) .

[٢] إتحاف المهرة (٤٣٢/١١) .

[٣] انظر : التلخيص الحبير (٢٧٩/١) .

ولذا لم يكن محقق مسند أبي يعلى مصيبا حين قال (٢٧٨/١) : " وأما النكارة التي صرح بها أبو داود بعد الرواية الثانية ... فهي ليست أكثر من وهم لا يصمد أمام الدراسة الجادة للحديث ولرجاله " !! .

[٤] علل الحديث (٢٣٠٨) .

[٥] انظر : التلخيص الحبير (٢٧٩/١) .

فظهر بهذا أن الإمام أبا داود حكم على هذا الحديث بأن فيه نكارة بسبب هاتين العلتين [1].

[1] وانظر : إرواء الغليل (٢٦٩) .

الحديث السادس عشر :

قال الإمام أبو داود ـــ في كتاب الأدب : باب في جلوس الرجل (٤٨٤٦) ـــ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ احْتَبَى بِيَدِهِ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

أولا : تخريج الحديث .

أخرجه الترمذي في الشمائل (١٢٩) بنحوه .

وابن عدي في الكامل (١٧٤/٣) عن محمد بن سعيد بن معاوية النصيبي . بنحوه .

والمزي في تهذيب الكمال (٢٧٥/١٤) من طريق الحسين بن أبي معشر السلمي . بنحوه .

أربعتهم : (أبو داود ههنا ، والترمذي ، ومحمد بن سعيد ، والحسين بن أبي معشر) عن سلمة بن شبيب ، عن عبدالله بن إبراهيم المدني ، عن إسحاق بن محمد الأنصاري ، عن رُبَيح ابن عبدالرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه . به .

ثانيا : دراسة إسناده .

١ ـــ سلمة بن شبيب النيسابوري ، أبو عبدالرحمن المِسْمَعِي (م ، ٤) .

وثقه أبو نعيم . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ما علمنا عليه بأسا . وقال الحاكم : هو محدث أهل مكة ، والمتفق على إتقانه وصدقه . وقال ابن حجر : ثقة .

وتوفي سنة ٢٤٧ هـــ [١] .

٢ ـــ عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، أبو محمد المدني (د ، ت) .

قال أبو داود ، والساجي : منكر الحديث . وقال الدارقطني : حديثه منكر . ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث ، وقال : يأتي عن الثقات المقلوبات ، وعن الضعفاء الملزقات . وقال

[١] انظر : الجرح والتعديل (١٦٤/٤) ، وأخبار أصبهان (٣٣٦/١) ، وتهذيب الكمال (٢٨٤/١١) ، وتهذيب التهذيب (١٤٦/٤) ، والتقريب (٢٤٧) .

ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه . وقال الحاكم : روي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره . وقال ابن حجر : متروك [1] .

٣ ــ إسحاق بن محمد الأنصاري (د ، تم) .

روى عن : ربيح بن عبدالرحمن هذا الحديث . وروى عنه : عبدالله بن إبراهيم الغفاري هذا الحديث .

وقال ابن حجر : مجهول ، تفرد عنه الغفاري [2] .

٤ ــ رُبَيْح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني (د ، تم ، ق) .

روى عن : أبيه هذا الحديث . وروى عنه : إسحاق بن محمد الأنصاري ، وكثير بن زيد الأسلمي .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وقال أبو حاتم : شيخ. وقال الإمام أحمد : رجل ليس بمعروف . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حجر : مقبول [3] .

٥ ــ عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري الخزرجي (خت ، م ، ٤) .

وثقه النسائي ، والعجلي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة .

وتوفي سنة : ١١٢ هــ [4] .

ثالثا : الحكم عليه .

حكم الإمام أبو داود على عبدالله بن إبراهيم بأنه شيخ منكر الحديث .

وقد تقدم أن عبدالله هذا متروك ، وأنه يروي هذا الحديث عن إسحاق بن محمد الأنصاري، وهو مجهول لم يرو عنه سوى عبدالله هذا .

---

[1] انظر : المجروحين لابن حبان (٣٦/٢) ، الكامل (١٨٩/٤) ، وتهذيب الكمال (٢٧٤/٤) ، وتهذيب التهذيب (١٣٧/٥) ، والتقريب (٢٩٥) .

[2] انظر : تهذيب الكمال (٤٧٤/٢) ، والكاشف (١١٣/١) ، وتهذيب التهذيب (٢٤٩/١) ، والتقريب (١٠٣) .

[3] انظر : الجرح والتعديل (٥١٨/٣) ، والكامل (١٧٣/٣) ، وتهذيب الكمال (٥٩/٩) ، وتهذيب التهذيب (٢٣٨/٣) ، والتقريب (٢٠٥).

[4] انظر : ثقات ابن حبان (٧٧/٥) ، وتهذيب الكمال (١٣٤/١٧) ، وتهذيب التهذيب (١٨٣/٦) ، والتقريب (٣٤١) .

فيظهر من هذا أن حكم الإمام أبي داود على عبدالله بن إبراهيم بأنه شيخ منكر الحديث ، يدل على نكارة روايته ؛ إضافة لكون عبدالله رواه عن إسحاق بن محمد الأنصاري ، وهو مجهول لم يرو عنه سوى عبدالله بن إبراهيم .

الحديث السابع عشر :

قال الإمام أبو داود ـــ في كتاب الأدب : باب كراهية الغناء والزمر (٤٩٢٤) ـــ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ الْغُدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ مِزْمَارًا ، قَالَ : فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ ، وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقَالَ لِي : يَا نَافِعُ ! هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وَقَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا ، فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيُّ : سَمِعْت أَبَا دَاوُد يَقُولُ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِد ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُطْعِمُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ ابْنِ عُمَرَ ، إِذْ مَرَّ بِرَاعٍ يَزْمُرُ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : أُدْخِلَ بَيْنَ مُطْعِمٍ ، وَنَافِعٍ ، سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مَيْمُونٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ زَامِرٍ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : وَهَذَا أَنْكَرُهَا .

أولا : تخريج الحديث .

أ ـــ تخريج الرواية الأولى :

رواية سليمان بن موسى أخرجها البيهقي في الكبرى (٢٢٢/١٠) من طريق الإمام أبي داود.

والإمام أحمد (٤٥٣٥) بنحوه .

وابن حبان (٦٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم . بنحوه .

والآجري في تحريم النرد (٦٤) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي . بنحوه .

أربعتهم : (أحمد بن عبيدالله ـــ عند أبي داود ـــ والإمام أحمد ، وإسحاق بن إبراهيم ، وعبدالرحمن بن إبراهيم) عن الوليد بن مسلم .

والإمام أحمد (٤٩٦٥) عن مخلد بن يزيد . قرنه بالوليد بن مسلم ، بنحوه .

والخلال (كما في فتيا ابن قدامة ٣٣) من طريق مروان الطاطري . بنحوه .

وأبو نعيم في الحلية (١٢٩/٦) من طريق عمر بن سعيد التنوخي ، وعبدالأعلى بن مسهر . قرنهما ، بنحوه .

خمستهم : (الوليد بن مسلم ، ومخلد بن يزيد ، ومروان الطاطري ، وعمر بن سعيد ، وعبدالأعلى بن مسهر) عن سعيد بن عبدالعزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع . به .

ب ــ تخريج الرواية الثانية :

رواية مطعم بن المقدام أخرجها البيهقي في الكبرى (١٠/٢٢٢) من طريق أبي داود .

والخلال (كما في فتيا ابن قدامة ٣٣) عن عثمان بن صالح الأنطاكي .

والطبراني في الصغير (١١) ــ ومن طريقه : المزي في تهذيب الكمال (٢٨) ــ عن أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري الدمشقي . بنحوه .

وقال الطبراني : لم يروه عن المطعم إلا خالد ، تفرد به ابنه محمود ، ولم يرو هذا الحديث عن نافع إلا مطعم ، وميمون بن مهران ، وسليمان بن موسى ، تفرد به عن ميمون أبو المليح ؛ الحسن بن عمر الرقي ، وتفرد به عن سليمان بن موسى ، سعيد بن عبدالعزيز .

والآجري في تحريم النرد (٦٥ ، ٦٦) عن جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، وأبي بكر بن أبي داود ــ فرقهما ــ بنحوه .

خمستهم : (أبو داود ، وعثمان بن صالح الأنطاكي ، وأحمد بن محمد بن الوليد ، وجعفر بن أحمد بن عاصم ، وأبو بكر بن أبي داود) عن محمود بن خالد الدمشقي ، عن أبيه ، عن مطعم ابن المقدام ، عن نافع ، عن ابن عمر . به .

ج ــ تخريج الرواية الثالثة :

رواية ميمون بن مهران أخرجها البيهقي في الكبرى (١٠/٢٢٢) من طريق أبي داود ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن جعفر الرقي ، عن أبي المليح ؛ الحسن بن عمر الرقي ، عن ميمون بن مهران ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

وتابع نافعا : مجاهد : أخرجه ابن ماجه (١٩٠١) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، قال : كنت مع ابن عمر ، فسمع صوت طبل ، فأدخل أصبعيه في أذنيه ، ثم تنحى ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : هكذا فعل رسول الله ﷺ [1] .

ثانيا : دراسة إسناده .

---

[1] وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ليث بن أبي سليم .
انظر : تهذيب التهذيب (٤٦٥) ، والتقريب (٤٦٤) .

أ ـــ دراسة إسناد الرواية الأولى :

١ ـــ أحمد بن عبيدالله بن سهيل بن صخر الغُدَاني ، أبو عبدالله البصري (خ ، د) .

قال أبو حاتم : صدوق . وتابعه ابن حجر .

وتوفي سنة : ٢٢٤ هـــ [١] .

٢ ـــ الوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي (ع) .

وثقه العجلي ، ويعقوب بن شيبة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : إلا أنه ربما قلب الأسامي ، وغير الكنى . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ـــ في موضع آخر ـــ : كثير الوهم . وقال الإمام أحمد ، وأبو حاتم ـــ أيضا ـــ : كثير الخطأ . ووثقه الذهبي ، وابن حجر ، ووصفاه بالتدليس .

وتوفي سنة : ١٩٤ ، أو : ١٩٥ هـــ [٢] .

٣ ـــ سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ، أبو محمد الدمشقي (بخ ، م ، ٤) .

وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي ـــ وزاد : ثبت ـــ وذكره ابن حبان ، وابن شاهين في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ، إمام ، سوَّاه أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ، لكنه اختلط في آخر أمره .

وتوفي سنة : ١٦٧ هـــ [٣] .

٤ ـــ سليمان بن موسى القرشي ، أبو أيوب الدمشقي (مق ، ٤) .

كان فقيه أهل الشام في زمانه . ووثقه ابن معين ، ودحيم ، وأبو داود ـــ وزاد : لا بأس به ـــ والدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ، ولا أثبت منه . وقال النسائي : أحد الفقهاء ، وليس بالقوي في الحديث . وقال البخاري : عنده مناكير . وقال في

---

[١] انظر : تهذيب الكمال (٤٠٠/١) ، وتهذيب التهذيب (٥٩/١) ، والتقريب (٨٢) .

[٢] انظر : ثقات العجلي (٣٤٣/٢) ، والمعرفة والتاريخ (٤٢٠/٢) ، والجرح والتعديل (١٦/٩) ، وثقات ابن حبان (٢٢٢/٩) ، وتهذيب الكمال (٨٦/٣١) ، وسير أعلام النبلاء (٢١١/٩) ، وتهذيب التهذيب (١٥١/١١) ، والتقريب (٥٨٤) .

[٣] انظر : ثقات العجلي (٤٠٣/١) ، والجرح والتعديل (٤٢/٤) ، وثقات ابن شاهين (٤٤٢) ، وتهذيب الكمال (٥٣٩/١٠) ، وتهذيب التهذيب (٥٩/٤) ، والتقريب (٢٣٨) .

موضع آخر : عنده أحاديث عجائب . وقال ابن المديني : خولط قبل موته بيسير . وقال ابن حجر : صدوق ، فقيه ، في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل .

وتوفي سنة : ١١٩ هـ [١] .

٥ ـــ نافع مولى ابن عمر ، أبو عبدالله ، المدني (ع) .

سبقت الترجمة له في الحديث الخامس .

ب ـــ دراسة إسناد الرواية الثانية :

١ ـــ محمود بن خالد السلمي ، أبو علي الدمشقي (د ، س ، ق) .

وثقه أبو حاتم ، والنسائي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة .

وتوفي سنة : ٢٤٩ هـ [٢] .

٢ ـــ خالد بن يزيد السلمي الأزرق ، أبو هاشم الدمشقي (د ، ق) .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول [٣] .

٣ ـــ مُطْعِم بن المقدام بن غُنيم الصنعاني الشامي (د ، س) .

وثقه الأوزاعي ، وابن معين . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة ، نبيل ، وقال ابن حجر : صدوق [٤] . ويتبين مما سبق أنه ثقة .

ج ـــ دراسة إسناد الرواية الثالثة :

١ ـــ أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي ، النكري ، أبو عبدالله البغدادي (م ، د ، ت ، ق) .

وثقه صالح بن محمد ، والعقيلي ، والخليلي ـــ وزاد : متفق عليه ـــ وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ .

وتوفي سنة : ٢٤٦ هـ [١] .

---

[١] انظر : ضعفاء النسائي (٢٥٢) ، والجرح والتعديل (١٤١/٤) ، وتهذيب الكمال (٩٢/١٢) ، وتهذيب التهذيب (٢٢٦/٤) ، والتقريب (٢٥٥) .

[٢] انظر : الجرح والتعديل (٢٩٢/٨) ، وثقات ابن حبان (٢٠٢/٩) ، وتهذيب الكمال (٢٩٥/٢٧) ، وتهذيب التهذيب (٦١/١٠) ، والتقريب (٥٢٢) .

[٣] انظر : تهذيب الكمال (٢١٣/٨) ، وتهذيب التهذيب (١٣٠/٢) ، والتقريب (١٩٢) .

[٤] انظر : الجرح والتعديل (٤١١/٨) ، وثقات ابن حبان (٥٠٩/٧) ، وتهذيب الكمال (٧٤/٢٨) ، والكاشف (١٥٠/٣) ، وتهذيب التهذيب (١٧٦/١٠) ، والتقريب (٥٣٤) .

٢ ـــ عبدالله بن جعفر بن غيلان الرقي ، أبو عبدالرحمن القرشي (ع) .

وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : اختلط سنة ثماني عشرة ، وبقي في اختلاطه إلى أن مات ، ولم يكن اختلاطه اختلاطا فاحشا ... ربما خالف . وقال النسائي : ليس به بأس قبل أن يتغير . وقال الذهبي : ثقة ، حافظ . وقال ابن حجر : ثقة ، لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه .

وتوفي سنة : ٢٢٠ هـــ [٢] .

٣ ـــ الحسن بن عمر ـــ ويقال : عمرو ـــ بن يحيى الفزاري ، أبو المليح الرقي (بخ ، د ، س ، ق) .

وثقه ابن معين ، والإمام أحمد ، وأبو زرعة ، والدارقطني . وذكر الإمام أحمد أنه ضابط لحديث ميمون . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال ابن حجر : ثقة .

وتوفي سنة : ١٨١ هـــ [٣] .

٤ ـــ ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب الرقي (بخ ، م ، ٤) .

وثقه الإمام أحمد ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز ، وكان يرسل .

وتوفي سنة : ١١٨ هـــ [٤] .

ثالثا : الحكم على الحديث .

حكم الإمام أبو داود على حديث سليمان بن موسى ، عن نافع بأنه منكر .

---

[١] انظر : الإرشاد للخليلي (٦٩٣) ، وثقات ابن حبان (٢١/٨) ، وتهذيب الكمال (٢٤٩/١) ، وتهذيب التهذيب (١٠/١) ، والتقريب (٧٧) .

[٢] انظر : الجرح والتعديل (٢٣/٥) ، وثقات ابن حبان (٣٥١/٨) ، وتهذيب الكمال (٣٧٦/١٤) ، والكاشف (٧٧/٢) ، وتهذيب التهذيب (١٧٣/٥) ، والتقريب (٢٩٨) .

[٣] انظر : تاريخ الدارمي (٩٣٨) ، والجرح والتعديل (٢٤/٣) ، وتهذيب الكمال (٢٨٠/٦) ، وتهذيب التهذيب (٣٠٩/٢) ، والتقريب (١٦٢) .

[٤] انظر : الجرح والتعديل (٢٣٣/٨) ، وثقات ابن حبان (٤١٧/٥) ، وتهذيب الكمال (٢١٠/٢٩) ، وتهذيب التهذيب (٣٩٠/١٠) ، والتقريب (٥٥٦) .

ثم روى الحديث من طريق مطعم بن جبير ، عن نافع ، وبين أن بين مطعم ، ونافع : سليمان بن موسى .

ثم روى الحديث من طريق ميمون بن مهران ، عن نافع ، وبين أنه أنكر هذه الطرق .

ويظهر من ذلك أن الإمام أبا داود يرى نكارة حديث ابن عمر ؛ من رواية نافع عنه .

قال ابن طاهر في كتاب " السماع " : سليمان بن موسى هذا هو الأشدق الدمشقي ، تكلم فيه أهل النقل ، وتفرد بهذا الحديث عن نافع ، ولم يروه عنه غيره ، وقال البخاري : سليمان ابن موسى عنده مناكير [١] .

وقال صاحب عون المعبود متعقبا أبا داود في قوله : هذا حديث منكر : هكذا قاله أبو داود، ولا يعلم وجه النكارة ، فإن هذا الحديث رواته كلهم ثقات ، وليس بمخالف لرواية أوثق الناس [٢] .

وقال ـــ عقب قول أبي داود : وهذا أنكرها ـــ : ولا يعلم وجه النكارة ، بل إسناده قوي ، وليس بمخالف لرواية الثقات [٣] .

ويظهر مما سبق أن الإمام أبا داود حكم على حديث سليمان بن موسى بأنه منكر ؛ لما سبق في ترجمة سليمان من كونه ليس بالقوي في الحديث ، وقول الإمام البخاري أن عنده مناكير ، وعنده أحاديث عجائب ، وقول ابن المديني أنه خولط قبل موته بيسير .

وأما رواية مطعم بن جبير فقد بين الإمام أبو داود أنه قد أدخل بينه وبين نافع سليمان بن موسى ، وفي هذا إشارة إلى إعلال رواية مطعم ، وأنها راجعة في نفس الأمر إلى حديث سليمان بن موسى ، أضف إلى ذلك أنها من رواية خالد بن يزيد السلمي ، عن مطعم ، وخالد لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولذا قال عنه الحافظ ابن حجر : مقبول . وليس لمطعم رواية عن نافع في الكتب الستة سوى هذه الرواية عند أبي داود وحده [٤] .

---

[١] انظر : أحاديث ذم الغناء والمعازف في الميزان (٤٧) .

[٢] عون المعبود (١٣/٢٦٧) .

[٣] المرجع السابق (١٣/٢٦٩) .

[٤] انظر : تحفة الأشراف (٦/٢٣٢) .

وأما رواية ميمون بن مهران فقد ذكر الإمام أبو داود أنها من أنكر هذه الطرق عن نافع ، وميمون هذا ليس له عن نافع في الكتب الستة سوى هذه الرواية عند أبي داود وحده [1] .

[1] انظر : تحفة الأشراف (٦/٢٤٨) .

الفصل الثاني : المراد بالمنكر عند المحدثين ، وعند الإمام أبي داود .

استعمل أئمة الحديث ونقاده مصطلح " المنكر " في حكمهم على جملة كبيرة من الأحاديث والأسانيد ، واختلفت استعمالاتهم له .

ويعد هذا المصطلح أحد المصطلحات التي يكتنفها نوع من الغموض بسبب اختلاف اطلاقاته وتنوعها عند كثير من الأئمة المتقدمين ؛ ولذا قال الحافظ ابن رجب الحنبلي : " و لم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث وتعريفه ... " [(١)] .

وقد وُجِدَتْ بعضُ الدراسات التي تناولت بيان منهج أحد الأئمة في هذا المصطلح [(٢)] ، وقبل محاولة معرفة المراد بـــ " المنكر " في سنن الإمام أبي داود ، يحسن عرض بعض أشهر ما قيل في المراد به .

فقد قال الإمام مسلم : " وعلامة المنكر في حديث المحدث ، إذا ما عُرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم ، أو لم تكد توافقها ، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث ، غير مقبوله ولا مستعمله ..... لأن حكم أهل العلم ، والذي يُعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث : أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا ، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم ، فإذا وجد ذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند أصحابه قبلت زيادته ، فأما من تراه يعمد لمثل الزهري ـــ في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره ـــ أو لمثل هشام بن عروة ـــ وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك ، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره ـــ فيروي عنهما ، أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما ، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم ، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس ، والله أعلم " [(٣)] .

---

(١) شرح علل الترمذي (٢٥٢) .

(٢) مثل : رسالة الماجستير التي أعدتها الطالبة / زينب بنت علي العيدان بعنوان " مفهوم المنكر في علل الحديث لابن أبي حاتم " .

(٣) صحيح الإمام مسلم (٦) .

ونقل الحافظ ابن رجب عن الإمام البرديجي أنه قال : المنكر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة ، أو عن التابعين ، عن الصحابة ، لا يعرف ذلك الحديث ــ وهو متن الحديث ــ إلا من طريق الذي رواه ، فيكون منكرا [١] .

قال الحافظ ابن رجب معلقا : وهذا كالتصريح بأنه كل ما ينفرد به ثقة عن ثقة ، ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر [٢] .

وذكر التهانوي أن مصطلح البرديجي في قوله " منكر الحديث " أي هو حديث فرد ... سواء تفرد به ثقة أو غير ثقة [٣] .

ثم قال الحافظ ابن رجب : وأما تصرف الشيخين والأكثرين فيدل على خلاف هذا ، وأن ما رواه الثقة ، عن الثقة إلى منتهاه ، وليس له علة فليس بمنكر [٤] .

كذا قال الحافظ ابن رجب عن تصرف الشيخين ، لكن يعكر عليه قول الإمام مسلم السالف ذكره : " وعلامة المنكر في حديث المحدث ، إذا ما عُرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم ، أو لم تكد توافقها ، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث ، غير مقبوله ولا مستعمله ... " .

فلم يخصه الإمام مسلم برواية الضعيف كما يظهر من قوله هذا .

وذكر الحافظ أبو عمرو بن الصلاح أن الحديث الشاذ المردود قسمان :

أحدهما : الحديث الفرد المخالف .

والثاني : الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابرا لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف .

ثم ذكر أن إطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ موجود في كلام كثير من أهل الحديث ، وأن الصواب فيه التفصيل الذي سبق في الشاذ ، وأن المنكر ينقسم إلى قسمين كما سبق في الشاذ لأنه بمعناه [٥] .

---

[١] انظر : شرح علل الترمذي (٢٥٢) .

[٢] انظر : شرح علل الترمذي (٢٥٢) .

[٣] انظر : قواعد في علوم الحديث . للتهانوي (٤٣٣) .

[٤] انظر : شرح علل الترمذي (٢٥٥) .

[٥] انظر : علوم الحديث . لابن الصلاح (٧١ ، ٧٢) .

وذكر الذهبي أن المنكر ما انفرد به الراوي الضعيف ، وقد يعد مفرد الصدوق منكرا [١] .

وذكر السيوطي أن الذهبي وصف في كتابه " الميزان " أحاديث عدة في الكتب المعتمدة بأنها منكرة ، وبين أن ذلك راجع إلى التفرد ، وأنه لا يلزم من الفردية ضعف الحديث فضلا عن بطلانه [٢] .

وذكر الحافظ ابن حجر أن المنكر ما يرويه الضعيف مخالفا لمن هو أرجح منه [٣] .

وذكر في موضع آخر : أن المنكر يطلقه الإمام أحمد وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له [٤] .

وذكر التهانوي أن هناك فرقا بين قول المتأخرين : هذا حديث منكر ، وبين قول المتقدمين ذلك ، وأن المتأخرين يطلقونه على رواية راو ضعيف خالف الثقات ، وأن القدماء كثيرا ما يطلقونه على مجرد ما تفرد به راويه وإن كان من الثقات ، فيكون حديثه صحيحا غريبا [٥] .

وبهذا يتبين اختلاف العلماء قديما وحديثا في اطلاقات هذا المصطلح ، ولعل أفضل ما يقال في ذلك أنه يتعذر تقعيد قاعدة لكل ما أطلق عليه الأئمة أنه منكر ، وأنه ينبغي أن ينظر في كل حديث من ذلك مستقلا ؛ فينظر في أحوال رواته ، حتى يتبين هل الحكم عليه بذلك راجع إلى ضعف راويه المخالف ، أو إلى تفرده ولو كان ثقة بما لم يروه غيره ؟

وعلى هذا يمكن أن يقال أن المنكر في سنن الإمام أبي داود يطلق على ما يأتي :

أولا : ما رواه الثقة مخالفا من هو أولى منه من حيث العدد (ومثاله الحديث الأول ، والسابع) .

ثانيا : ما رواه صدوق يخطئ كثيرا وتفرد به ، وخالف من هو أوثق منه (ومثاله الحديث الثاني ، والثالث ، والثاني عشر) .

ثالثا : ما تفرد به الضعيف (ومثاله الحديث الرابع ، والعاشر ، والحادي عشر ، والثالث عشر) .

---

[١] انظر : الموقظة . للذهبي (٤٢) .

[٢] انظر : بلوغ المأمول . للسيوطي (ضمن الحاوي ٢/٢٨٣) .

[٣] انظر : نزهة النظر . لابن حجر (٩٨) .

[٤] انظر : هدي الساري . لابن حجر (٤٥٩) .

[٥] انظر : قواعد في علوم الحديث . للتهانوي (٢٥٨) .

رابعا : ما رواه الضعيف مخالفا فيه من هو أوثق منه (ومثاله الحديث الخامس) .

خامسا : ما رواه المختلف فيه فأتى بزيادات في متن الحديث لم يأت بها غيره ، ومثله لا يحتمل منه ذلك (ومثاله الحديث السادس ، ويمكن أن يكون داخلا في النوع الرابع باعتبار أن راويه ضعيف عند الإمام أبي داود) .

سادسا : ما رواه راوٍ ثبت عدم سماعه ممن رواه عنه (ومثاله الحديث الخامس عشر) .

سابعا : ما رواه المتروك (ومثاله الحديث الرابع عشر ، والسادس عشر) .

ثامنا : ما رواه ضعيف وتابعه عليه ثقة مقل في الرواية عن راوٍ له أصحاب مشهورون ومتثبتون حملوا عنه ، ولم يرو أحد منهم هذا الحديث (ومثاله الحديث السابع عشر) .

وبقي الحديث الثامن ، والتاسع ، أم الثامن فلم أتبين إلى الآن وجه حكم الإمام أبي داود عليه بالنكارة .

وأما التاسع ، فقد تقدم في دراسته أن الإمام ابن القيم نص على أن حكم أبي داود عليه بالنكارة مما وهم فيه الناسخ ، وأن أبا داود لم يحكم عليه بالنكارة ، وإنما على ما بعده فانقلب على الناسخ .

وتقدم هنالك أن قول ابن القيم محتمل ، وأن حكم أبي داود على الحديث التاسع مما هنا بالنكارة ثابت في نسخ سنن أبي داود .

الخاتمة :

بعد هذه الدراسة لمفهوم الحديث " المنكر " في سنن الإمام أبي داود يمكن استخلاص التوصيات والنتائج الآتية :

أولا : أهمية دراسة المصطلحات الشائعة في علوم الحديث ، والتعرف على مناهج الأئمة فيها، ولا يتأتى ذلك إلا بالدراسة التطبيقية لإطلاق كل واحد منهم لمصطلح من هذه المصطلحات .

ثانيا : أن المنكر في سنن الإمام أبي داود يطلق على عدة إطلاقات ، وعلى أنواع مختلفة ، ولا يمكن أن يحدد بنوع من أنواع الرواية .

ثالثا : أن هذه الدراسة تعد مرحلة أولى في معرفة منهج الإمام أبي داود في مصطلح " المنكر" حيث تعلقت بدراسة هذا المصطلح في كتابه " السنن " فقط ، وهي لا تكفي في تحديد منهجه في إطلاق هذا المصطلح ، بل لا بد لذلك من جمع استعمالاته لهذا المصطلح جميعا ودراستها بالتفصيل .

رابعا : أظهرت الدراسة أن من حَدَّ " المنكر " برواية الضعيف لمن هو أولى منه ، إنما حده بجزء واحد من أفراده ، وأن هذا المصطلح شامل لهذا ، ولغيره كثير كما تقدم بيانه في الفصل الثاني من هذه الدراسة .

كما أن ما ورد في هذه الدراسة يعدُّ إضاءة على منهج الإمام أبي داود وحده ، وبقي أئمة آخرون أكثروا من استعمال هذه المصطلح ، والحاجة قائمة لدراسة مناهجهم فيه .

فهرس المصادر والمراجع :

ــــ ابن أبي شيبة = المصنف .

ــــ ابن الجارود = المنتقى .

ــــ ابن حبان = الإحسان .

ــــ ابن خزيمة = مختصر المختصر من المسند الصحيح عن رسول الله ﷺ .

ــــ ابن راهويه = المسند .

ــــ ابن طهمان = من كلام أبي زكريا يحيى بن معين .

ــــ ابن ماجه = السنن .

ــــ أبو داود = السنن .

ــــ أبو عوانة = المسند لأبي عوانة .

ــــ أبو يعلى = المسند لأبي يعلى .

ــــ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة . لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق عدد من الباحثين بمركز خدمة السنة والسيرة . وزارة الشؤون الإسلامية . الرياض . ط/الأولى/١٤١٦ هـــ .

ــــ أحاديث ذم الغناء والمعازف في الميزان . لعبدالله بن يوسف الجديع . مكتبة دار الأقصى . الكويت . ط/ألولى/١٤٠٦ هـــ .

ــــ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . لعلي بن بلبان الفارسي . تحقيق شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط/الأولى/١٤٠٨ هـــ .

ــــ أحكام الخواتم وما يتعلق بها . لأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي . تحقيق د/ محمد بن حمود الوائلي . مطابع الرحاب . المدينة المنورة . ط/الأولى/١٤٠٧ هـــ .

ــــ أحوال الرجال . لأبي إسحاق ؛ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني . تحقيق صبحي البدري السامرائي . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط/الأولى/١٤٠٥ هـــ .

ــــ الإرشاد في معرفة علماء الحديث . لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي . تحقيق د/ محمد سعيد عمر . مكتبة الرشد . الرياض . ط/الأولى/١٤٠٩ هـــ .

ــــ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل . للشيخ محمد ناصر الدين الألباني . المكتب

الإسلامي . بيروت . ط/الثانية/١٤٠٥ هـ .

ــ الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لأبي عمر يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر القرطبي . تحقيق/علي محمد البجاوي . مكتبة نهضة مصر . القاهرة .

ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة . لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري . دار الشعب . مصر .

ــ الإصابة في تمييز الصحابة . لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . دار الكتاب العربي . بيروت .

ــ الإمام أحمد = المسند .

ــ الأوسط للبخاري = التاريخ الأوسط .

ــ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف . لأبي بكر ؛ محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري . تحقيق د / صغير أحمد بن محمد حنيف . دار طيبة . الرياض . ط/الأولى/١٤٠٥ هـ .

ــ البخاري = الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه .

ــ البحر الزخار . لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار . تحقيق د/محفوظ الرحمن زين الله . مكتبة العلوم والحكم . المدينة النبوية . ط/الأولى/١٤١٨ هـ .

ــ بلوغ المأمول في خدمة الرسول (ضمن الحاوي للفتاوي) لعبدالرحمن السيوطي . دار الكتاب العربي . بيروت .

ــ البيهقي = السنن الكبرى .

ــ تاريخ أبي زرعة الدمشقي : عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان . تحقيق شكر الله ابن نعمة الله القوجاني . مجمع اللغة العربية . دمشق .

ــ تاريخ أسماء الثقات . لأبي حفص ؛ عمر بن أحمد بن شاهين . تحقيق صبحي السامرائي . الدار السلفية . الكويت . ط/الأولى/١٤٠٤ هـ .

ــ التاريخ الأوسط . لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق /محمود إبراهيم زايد . دار الوعي . حلب . ط/الأولى/١٣٩٧ هـ .

ــ تاريخ جرجان . لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي . عالم الكتب . بيروت .

ط/الثالثة/١٤٠١ هـ .

ـ تاريخ بغداد . لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي . دار الكتاب العربي . بيروت .

ـ تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين . لعثمان بن سعيد الدرامي . تحقيق د / أحمد محمد نور سيف . دار المأمون للتراث . سوريا .

ـ تاريخ الدوري = يحيى بن معين وكتابه التاريخ .

ـ التاريخ الكبير . لأبي عبدالله ؛ محمد بن إسماعيل البخاري . تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . مؤسسة الكتب الثقافية . لبنان .

ـ تحريم النرد والشطرنج والملاهي . لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري . تحقيق/محمد غرامة العمروي . ط/الأولى/١٤٠٠ هـ .

ـ التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به . للدكتور مسفر ابن غرم الله الدميني . ط/الأولى/١٤١٢ هـ .

ـ تذكرة الحفاظ . لأبي عبدالله محمد الذهبي . تصحيح الشيخ/ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي دار الكتب العلمية . بيروت .

ـ الترمذي = الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ، ومعرفة الصحيح والمعلول ، وما عليه العمل .

ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . لأبي الفضل ؛ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . تحقيق د / أحمد بن علي المباركي . ط/الأولى/١٤١٣ هـ .

ـ التعليق المغني على سنن الدارقطني . لأبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي . حديث أكادمي . لاهور .

ـ تفسير ابن جرير = جامع البيان .

ـ تقدمة الجرح والتعديل = الجرح والتعديل .

ـ التقريب = تقريب التهذيب .

ـ تقريب التهذيب . لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . تحقيق محمد عوامة . دار الرشيد . حلب . ط/الثالثة/١٤١١ هـ .

ـ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير . للحافظ أحمد بن علي ابن حجر

العسقلاني . عني بتصحيحه عبدالله هاشم اليماني . المدينة النبوية .

ــ تهذيب ابن القيم لمختصر سنن أبي داود . تحقيق /احمد شاكر ، ومحمد الفقي . دار المعرفة بيروت .

ــ تهذيب التهذيب . لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . مجلس دائرة المعرف النظامية . الهند . ط/الأولى/١٣٢٥ هـ .

ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال . لأبي الحجاج يوسف المزي . تحقيق د/ بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط/الأولى/١٤١٣ هـ .

ــ توجيه النظر إلى أصول الأثر . لطاهر الجزائري الدمشقي . اعتناء /عبدالفتاح أبو غدة . مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب .

ــ ثقات ابن شاهين = تاريخ أسماء الثقات .

ــ الثقات . لأبي حاتم محمد بن حبان البستي . دائرة المعارف العثمانية. الهند . ط/الأولى/١٣٩٣ هـ .

ــ ثقات العجلي = معرفة الثقات .

ــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن . لأبي جعفر ؛ محمد بن جرير الطبري . مطبعة مصطفى الحلبي . مصر . ط/الثالثة/١٣٨٨ هـ .

ــ جامع الترمذي = الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ، ومعرفة الصحيح والمعلول ، وما عليه العمل .

ــ الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه . لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري . إشراف د/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . دار السلام . الرياض . ط/الثانية/١٤٢١ هـ .

ــ الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل . لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي . إشراف د/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . دار السلام . الرياض ط/الثانية/١٤٢١هـ

ــ الجرح والتعديل . لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . تحقيق الشيخ/ عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي . مجلس دائرة المعارف العثمانية. الهند . ط/الأولى/١٢٧٢ هـ .

ـــ الجوهر النقي . لعلي بن عثمان ابن التركماني . مطبوع بهامش السنن الكبرى للبيهقي .

ـــ الحاكم = المستدرك على الصحيحين .

ـــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني . دار الريان . مصر . ط/الخامسة/١٤٠٧ هـــ .

ـــ الدارمي = السنن للدارمي .

ـــ ديوان الضعفاء والتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين . لأحمد بن محمد الذهبي تحقيق/حماد بن محمد الأنصاري . مكتبة النهضة الحديثة . مكة المكرمة .

ـــ ذكر أخبار أصبهان . لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني . الدار العلمية . دلهي . ط/الثانية/١٤٠٥ هـــ .

ـــ ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق . لأبي عبدالله ؛ محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق محمد شكور المياديني . مكتبة المنار . الأردن . ط/الأولى/١٤٠٦ هـــ .

ـــ زوائد عبدالله بن الإمام أحمد = المسند للإمام أحمد بن حنبل .

ـــ السنن . لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . إشراف د/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . دار السلام . الرياض . ط/الثانية/١٤٢١ هـــ .

ـــ سنن الدارقطني = التعليق المغني على سنن الدارقطني .

ـــ السنن . لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني . إشراف د/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . دار السلام . الرياض . ط/الثانية/١٤٢١ هـــ .

ـــ السنن . لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي . إشراف د/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . دار السلام . الرياض . ط/الثانية/١٤٢١ هـــ .

ـــ السنن . لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي . تحقيق / السيد عبدالله هاشم . حديث أكادمي . باكستان . ٤٠٤ هـــ .

ـــ السنن الكبرى . لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . مجلس دائرة المعارف العثمانية . الهند . ط/الأولى/١٣٤٤ هـــ .

ـــ السنن الكبرى للنسائي = السنن الكبير .

ـــ السنن الكبير . لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق د/عبدالغفار البنداري

وسيد كسروي . دار الكتب العلمية . بيروت . ط/الأولى/١٤١١ هـــ .
ـــ سؤالات ابن الجنيد . لأبي إسحاق ؛ إبراهيم بن عبدالله الختلي . تحقيق د / أحمد محمد نور سيف . مكتبة الدار . المدينة المنورة .ط/الأولى/١٤٠٨ هـــ .
ـــ سؤالات البرقاني للدارقطني . تحقيق د / عبدالرحيم محمد القشقري . كتب خانة جميلي . باكستان . ط/الأولى/١٤٠٤ هـــ .
ـــ السير = سير أعلام النبلاء .
ـــ سير أعلام النبلاء . لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين مؤسسة الرسالة . بيروت . ط/الأولى/١٤٠٩ هـــ .
ـــ شرح السنة . للحسين بن مسعود البغوي . تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وزهير الشاويش . المكتب الإسلامي . بيروت . ط/الثانية/١٤٠٣ هـــ .
ـــ شرح العلل لابن رجب = شرح علل الترمذي .
ـــ شرح علل الترمذي . لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي . تحقيق د / همام عبدالرحيم سعيد . مكتبة المنار . الأردن . ط/الأولى/١٤٠٧ هـــ .
ـــ شرح مشكل الآثار .
ـــ شرح المعاني = شرح معاني الآثار . لأبي جعفر ؛ أحمد بن محمد الطحاوي . تحقيق/ شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط/الأولى/١٤١٥ هـــ .
ـــ شرح معاني الآثار . لأبي جعفر ؛ أحمد بن محمد الطحاوي . تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة الأنوار المحدمدية . القاهرة . ١٣٨٧ هـــ .
ـــ الشمائل المحمدية . لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي . تحقيق/محمد عفيف الزعبي . دار المطبوعات الحديثة . السعودية . ط/الثالثة/١٤٠٩ هـــ .
ـــ صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان .
ـــ صحيح ابن خزيمة = مختصر المختصر من المسند الصحيح عن رسول الله ﷺ .
ـــ الصغير = المعجم الصغير .
ـــ ضعفاء البخاري = الضعفاء الصغير .
ـــ الضعفاء الصغير . للإمام أبي عبدالله ؛ محمد بن إسماعيل البخاري . المكتبة الأثرية .

باكستان.

ـــ ضعفاء العقيلي = الضعفاء الكبير .

ـــ ضعفاء النسائي = الضعفاء والمتروكين .

ـــ الضعفاء الكبير . لأبي جعفر ؛ محمد بن عمرو العقيلي . تحقيق د / عبدالمعطي أمين قلعجي . دار المعارف . الرياض . ط/الأولى/١٤٠٤ هـــ .

ـــ الضعفاء والمتروكين . لأبي عبدالرحمن ؛ أحمد بن شعيب النسائي . المكتبة الأثرية . باكستان.

ـــ طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى .

ـــ الطبقات الكبرى . لمحمد بن سعد . تقديم/ إحسان عباس . دار صادر . بيروت .

ـــ عبدالرزاق = المصنف لعبد الرزاق .

ـــ الطيالسي = المسند للطيالسي .

ـــ العقيلي = الضعفاء الكبير .

ـــ علل الحديث . لأبي محمد ؛ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . نشره محب الدين الخطيب . دار المعرفة . بيروت . ١٤٠٥ هـــ .

ـــ العلل الكبير . لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي . ترتيب أبي طالب القاضي . تحقيق / صبحي السامرائي . عالم الكتب . بيروت . ط/الأولى/١٤٠٩ هـــ .

ـــ العلل ومعرفة الرجال . للإمام أحمد بن حنبل (رواية ابنه عبدالله) . تحقيق د / طلعت قوج وزميله . المكتبة الإسلامية . تركيا .

ـــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية . لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني . تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله . دار طيبة . الرياض . ط/ الأولى/١٤١٢ هـــ .

ـــ علوم الحديث . لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن ابن الصلاح . تحقيق/نور الدين عتر . المكتبة العلمية . بيروت . ١٤٠١ هـــ .

ـــ غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود . لأبي إسحاق الحويني الأثري . دار الكتاب العربي . لبنان . ط/الأولى/١٤٠٨ هـــ .

ـــ فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله البخاري . للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي

ابن حجر العسقلاني . تحقيق محب الدين الخطيب . المكتبة السلفية . القاهرة . ط/الثالثة/١٤٠٧ هـ .

ـ فتيا ابن قدامة = فتيا في ذم الشبابة والرقص والسماع .

ـ فتيا في ذم الشبابة والرقص والسماع . لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي . تحقيق/محمد بن عمر ابن عقيل الظاهري . مصر . ١٣٩٧ هـ .

ـ قواعد في علوم الحديث . لظفر أحمد التهانوي . تحقيق/عبدالفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الحديثة . حلب . ط/الخامسة/١٤٠٤ هـ .

ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . لأبي عبدالله ؛ محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق عزت علي عطية وزميله . دار الكتب الحديثة . مصر . ط/الأولى/١٣٩٢ هـ .

ـ الكامل في ضعفاء الرجال . لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني . تحقيق سهيل زكار . دار الفكر . بيروت . ط/الثالثة/١٤٠٩ هـ .

ـ الكبرى للبيهقي = السنن الكبرى .

ـ الكبير للطبراني = المعجم الكبير .

ـ كشف الأستار عن زوائد البزار . لعلي بن أبي بكر الهيثمي . تحقيق الشيخ/ حبيب الرحمن الأعظمي . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط/الثانية/١٤٠٤ هـ .

ـ المجتبى . لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي . إشراف د/صالح ابن عبدالعزيز آل الشيخ . دار السلام . الرياض . ط/الثانية/١٤٢١هـ .

ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . لأبي حاتم ؛ محمد بن حبان البستي . تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار الوعي . حلب . ط/الثانية/١٤٠٢ هـ .

ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي . للحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي . تحقيق د/محمد عجاج الخطيب . دار الفكر . بيروت . ط/الثالثة/١٤٠٤ هـ .

ـ مختصر سنن أبي داود . لعبد العظيم بن عبدالقوي المنذري . تحقيق/أحمد شاكر ، ومحمد الفقي . دار المعرفة . بيروت .

ـ مختصر المختصر من المسند الصحيح عن رسول الله ﷺ . لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة . تحقيق د/محمد مصطفى الأعظمي . المكتب الإسلامي . بيروت . ط/الأولى/١٣٩٥

هـ .

ـ المراسيل . لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي . تحقيق/شكر الله بن نعمة الله قوجاني . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط/الأولى/١٣٩٧ هـ .

ـ الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني . لأبي القاسم ؛ سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق محمد شكور محمود الحاج . المكتب الإسلامي . بيروت . ط/الأولى/١٤٠٥ هـ .

ـ مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني . تقديم/محمد رشيد رضا . دار المعرفة . بيروت . ط/الأولى/١٣٥٣ هـ .

ـ المستدرك على الصحيحين . لأبي عبدالله ؛ محمد بن عبدالله الحاكم . دار الكتاب العربي. لبنان .

ـ مسلم = المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ .

ـ المسند . للإمام أحمد بن محمد بن حنبل . تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط/الثانية/١٤٢٠ هـ .

ـ المسند . لإسحاق بن إبراهيم بن راهويه . تحقيق د/عبدالغفور عبدالحق البلوشي . مكتبة الإيمان . المدينة النبوية . ط/الأولى/١٤١٢ هـ .

ـ المسند . لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي . تحقيق د/ محمد بن عبدالمحسن التركي . هجر للطباعة والنشر . مصر . ط/الأولى/١٤١٩ هـ .

ـ المسند . لأبي عوانة ؛ يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني . تحقيق أيمن عارف الدمشقي . دار المعرفة . بيروت . ط/الأولى/١٤١٩ هـ .

ـ المسند . لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي . تحقيق حسين سليم أسد . دار المأمون للتراث دمشق . ط/الأولى/١٤٠٤ هـ .

ـ المسند . للهيثم بن كليب الشاشي . تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة . ط/الأولى/١٤١٠ هـ .

ـــ المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ . لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري . إشراف د/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ . دار السلام . الرياض . ط/الثانية/١٤٢١ هـــ .

ـــ مسند البزار = البحر الزخار .

ـــ المصنف . لعبدالرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي . المكتب الإسلامي . بيروت . ط/الثانية/١٤٠٣ هـــ .

ـــ المصنف في الأحاديث والآثار . لأبي بكر ؛ عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة . تحقيق عبدالخالق الأفغاني .

ـــ معالم السنن . لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي . تحقيق أحمد شاكر ومحمد الفقي . دار المعرفة . بيروت .

ـــ المعجم . لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي . تحقيق د/زياد محمد منصور . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة . ط/الأولى/١٤١٠ هـــ .

ـــ المعجم الصغير للطبراني = الروض الداني .

ـــ المعجم الكبير . لأبي القاسم ؛ سليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. ط/الثانية .

ـــ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم . لأبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي . ترتيب الهيثمي والسبكي . تحقيق د/ عبدالعليم عبدالعظيم البستوي . مكتبة الدار. المدينة النبوية . ط/الأولى/١٤٠٥ هـــ .

ـــ معرفة السنن والآثار . لأبي بكر ؛ أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق د / عبدالمعطي أمين قلعجي . جامعة الإدراسات الإسلامية . باكستان . ط/الأولى/١٤١٢ هـــ .

ـــ معرفة الصحابة . لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني . تحقيق/ عادل يوسف العزازي . دار الوطن . الرياض . ط/الأولى/ ١٤١٩ هـــ .

ـــ معرفة علوم الحديث . لأبي عبدالله ؛ محمد بن عبدالله الحاكم . تحقيق د/ معظم حسين . مكتبة طبرية .

ـــ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق/

بشار عواد معروف ، وشعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط/الأولى/١٤٠٤ هـ .

ـ المعرفة والتاريخ . لأبي يوسف ؛ يعقوب بن سفيان الفسوي . تحقيق د / أكرم ضياء العمري . مكتبة الدار . المدينة المنورة . ط/الأولى/١٤٠١ هـ .

ـ مفهوم المنكر في علل الحديث لابن أبي حاتم . رسالة ماجستير من إعداد الطالبة/ زينب بنت علي العيدان . ١٤٢١ هـ .

ـ المنتخب . لعبد بن حميد . تحقيق مصطفى بن العدوي . دار الأرقم . الكويت . ط/الأولى/١٤٠٥ هـ .

ـ المنتقى لابن الجارود = غوث المكدود .

ـ من تكلم فيه للذهبي = ذكر أسماء .

ـ من روى عن أبيه عن جده . لقاسم بن قطلوبغا . تحقيق د/ باسم الجوابرة . مكتبة المعلا الكويت . ط/الأولى/١٤٠٩ هـ .

ـ من كلام أبي زكريا ؛ يحيى بن معين في الرجال . رواية يزيد بن هيثم بن طهمان البادي . تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف . دار المأمون للتراث . دمشق .

ـ الموطأ . للإمام مالك بن أنس . تحقيق / محمد فؤاد عبدالباقي . دار إحياء الكتب العربية مصر .

ـ الموقظة . لمحمد بن أحمد الذهبي . تحقيق/عبدالفتاح أبو غدة . مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب . ط/الأولى/١٤٠٥ هـ .

ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال . لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي. تحقيق/ علي محمد البجاوي . دار المعرفة . بيروت .

ـ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر = النكت على نزهة النظر .

ـ النسائي = المجتبى .

ـ نصب الراية لأحاديث الهداية . لأبي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي . دار الحديث . مصر .

ـ النكت الظراف على الأطراف . لأبي الفضل ؛ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . تحقيق /عبدالصمد شرف الدين . مطبوع بهامش تحفة الأشراف . الدار القيمة . الهند .

ــ النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر . لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . بقلم/علي حسن عبدالحميد . دار ابن الجوزي . الدمام . ط/الثانية/١٤١٤ هـ .

ــ هدي الساري مقدمة فتح الباري . لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق/ محب الدين الخطيب . المطبعة السلفية . مصر . ط/الثانية/١٤٠١ هـ .

ــ يحيى بن معين وكتابه التاريخ . دراسة وترتيب وتحقيق د/ أحمد محمد نور سيف . جامعة الملك عبدالعزيز . السعودية . ط/الأولى/١٣٩٩ هـ

فهرس الموضوعات :